



كلية التربية بسوهاج
المجلة التربوية

برامج مقترحة لإعداد المعلم المسلم الخصوصيات الإسلامية في هذه البرامج

اعداد

الاستاذ الدكتور

أحمد محمود محمد عبد المطلب

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية السابق

وعميد كلية التربية بسوهاج - جامعة جنوب الوادي

جمهورية مصر العربية

المجلة التربوية - العدد الواحد والعشرون - يناير ٢٠٠٥م

برامج مقترحة لإعداد المعلم المسلم : الخصوصيات
الإسلامية في هذه البرامج

إعداد: أ.د/ أحمد محمود محمد عبد المطلب
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية السابق
وعميد كلية التربية بسوهاج
جامعة جنوب الوادي / مصر

تقديم

يتوقف التقدم الحضارى فى العالم بوجه عام، وفى كل دولة من دول هذا العالم على وجه الخصوص على مدى استثمار الثروة البشرية والموارد الطبيعية والاقتصادية، وإن كان اعتماد هذا التقدم الحضارى على العنصر البشرى أعظم وأشد. والدليل على ذلك أن اليابان دولة فقيرة فى مواردها الطبيعية إلى حد كبير، وتعتمد على استيراد معظم احتياجاتها من الخامات الأولية والنفط من الخارج وعلى الرغم من ذلك ومع استغلالها لثروتها البشرية المتمثلة فى عقول أبنائها استطاعت أن تتبوأ مكان الريادة بين الدول المتقدمة فى هذا العصر.

وإدراكاً من الدول المتقدمة لأهمية العنصر البشرى فى تحقيق التقدم الحضارى والرخاء الاقتصادى والرفاهية الاجتماعية راحت تبحث عن الأساليب والطرق التى تساعد على تحقيق أقصى استفادة من هذا العنصر البشرى، وبالطبع وجدت هذه الدول أن هذه الأساليب وتلك الطرق تتوفر فى تربية النشء وتعليمهم. ومن هذا المنطلق أخذت الدول المتقدمة والدول النامية تهتم- وإن كان اهتمام الدول المتقدمة أشد- اهتماماً كبيراً بتربية مواطنيها وتعليمهم، وتزويدهم بالعلم وتسليحهم بالمعرفة وإخلاق الكرم، ولذلك تسعى هذه الدول لتوفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لتربية وتعليم المواطنين خصوصاً النشء الصغير باعتبار أنهم يمثلون ثروة البلاد وذخيرتها.

وإذا كان العالم قد أدرك أهمية التربية والتعليم فى بناء البشر فإنه يدرك أيضاً الدور الذى يقوم به المعلمون فى هذا البناء وإعداد البشر للحياة. وقد أدركت الدول المتقدمة والدول النامية أيضاً- بدرجات متفاوتة- أهمية التربية والتعليم فى بناء البشر من جهة، كما أدركت دور المعلمين فى تحقيق هذا البناء من جهة أخرى، فضلاً عن ذلك فإن الجميع يدركون الدور الذى يلعبه المعلمون فى تشكيل أفراد المجتمع، بل تشكيل المجتمع كله باعتبار أن المعلمين يقومون على تنفيذ السياسة التعليمية التى يضعها ويتبناها المجتمع لتحقيق أهدافه التنموية، وترجمة آماله نحو تكوين أجيال مثقفة ومنتهجة إلى واقع حى.

والدارس لتاريخ الأمة الإسلامية يدرك أن المجتمع الإسلامى لم يرق فى عصوره الزاهرة بجزء قلم، ولكنه تنامى رويداً رويداً بجهود كل أفرادها فى مختلف نواحي الحياة؛ خصوصاً جهودهم فى مجالات التربية والتعليم، وليس ذلك فحسب، بل توجيه هذه الجهود نحو بناء أمة إسلامية واعية باعتبار أن هذا البناء يمثل القاعدة المثينة التى تنطلق منها أمة الإسلام لتحقيق المكانة اللائقة بما بين بنى البشر، ولتكون خير أمة أخرجت للناس⁽¹⁾.

ومما تجدر الإشارة إليه أنه إذا كانت الدنيا لا تعمر إلا بساكنيها فإن الدين الإسلامي لا يقوم إلا بأهله، ومتى قاموا به نصرهم الله وسدد على سبيل الخير خطاهم. ويؤكد ذلك قوله تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ** (محمد، آية ٧). وإذا كانت الأرض لا تعمر إلا بساكنيها والدين الإسلامي لا يقوم إلا بأهله، فإن المعلمين يأتون على رأس هؤلاء الأهل، وفي مقدمتهم باعتبارهم من العلماء، والعلماء ورثة الأنبياء. ومن ثم تتضح مكانة المعلم في الإسلام، تلك المكانة رفيعة الشأن وجليلة القدر وعظيمة المترلة، ذلك لأن أنبياء الله ورسله كانوا معلمين.

وقد استعرض الباحث في هذا البحث مشكلة البحث وأهميته وإحساس الباحث بها، وأهمية البحث وأهدافه وتساؤلاته وحدوده ومصطلحاته وخطته. فضلاً عن ذلك استعرض النظم الشائعة لإعداد المعلم، وشروط وقواعد القبول في معاهد وكليات إعداد المعلم. كذلك تناول الباحث الجوانب التي ينبغي أن تتضمنها برامج إعداد المعلم المسلم. ثم استعرض بعد ذلك واقع برامج إعداد المعلم في معاهد وكليات هذا الإعداد.

ومن خلال استعراض الجوانب التي ينبغي أن تتضمنها برامج إعداد المعلم المسلم، وواقع برامج إعداد هذا المعلم في معاهد وكليات هذا الإعداد، استطاع أن يقدم برامج مقترحة أو جوانب مقترحة في هذه البرامج لإعداد المعلم المسلم في ضوء الخصوصيات الإسلامية. وقد قدم الباحث في نهاية المطاف أهم نتائج البحث في صورة موجزة جداً، وأهم التوصيات، وقد اختتم الباحث هذا البحث بتقديم بحوث مقترحة وهي الخطة الأخيرة في رحلة البحث، وقد ذيل الباحث هذا البحث بثبت لأهم مراجع البحث.

والخير أردت، وعلى الله قصد السبيل.

سوهاج في الخامس من مايو ٢٠٠٣.

الباحث

مشكلة البحث وأهميتها

تلعب التربية والتعليم دوراً بارزاً في بناء البشر وإعدادهم للحياة وفي تحقيق الرخاء الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية. ومن ثم فإن اتجاه أية دولة نحو الأخذ بأسباب التقدم والرقى لا يتوقف على إدخال أحدث ما أسفر عنه التقدم التقني والتكنولوجي وتقنيات العصر إليها فحسب بل يتوقف في المقام الأول على اهتمام هذه الدولة بالتربية والتعليم، والاهتمام بإعداد المعلم. والاهتمام بإعداد المعلم ليس وليد نزوة عاطفة تربوية أو رجماً بالغيب في دنيا التربية والتعليم، ولكن يقوم هذا الاهتمام على عوامل وأسباب أهمها ما يلي:

(١) التربية والتعليم بصورة مبسطة وبلا تعقيد عبارة عن عملية تجرى في مكان يتلقى فيه المتعلم رسالة العلم، ومعلم يؤدي هذه الرسالة. وهذه العناصر الرئيسة التي تشكل منها التربية والتعليم عناصر مترابطة ومتشابكة تتفاعل مع بعضها تفاعلاً تبادلياً^(٢). ويتضح من ذلك أن المعلم بمثابة العمود الفقري لعناصر العملية التربوية التعليمية.

(٢) يمثل المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية، وهذا يشجع على القول: إن أحسن المناهج إعداداً وبناءً وملاءمة للطلاب قد تموت في يد معلم هزيل الإعداد ضعيف الشخصية، والمناهج الميتة قد تدب فيها الحياة إذ قام على تدريسها معلم كفء وحاذق.

(٣) أصبح من العسير تحقيق الحياة الاجتماعية الحديثة، وحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية دون إعداد المعلم الكفء المعد لمواجهة حاجات المتعلم والجمع، فالمعلم الناجح هو عصب العملية التعليمية وهو القادر - يعون الله إلى تحويل أهدافها إلى حقيقة وواقع^(٣)، إذن العملية التعليمية لم تعد شيئاً مذكوراً إذا خلا ميدانها من معلم كفء معد إعداداً جيداً.

(٤) إن استمرار تزايد الطلب الاجتماعي على التعليم، وتدفق الراغبين فيه على الالتحاق بمؤسساته أوجد حاجة ملحة ومتنامية، بل ودائمة إلى أعداد كبيرة ومتزايدة من المعلمين في معظم البلاد العربية والإسلامية والأجنبية.

(٥) ليس من قبيل الحديث المعاد إبراز دور المعلم في تربية وإعداد الأجيال الصاعدة إعداداً يتفق مع فلسفة المجتمع واتجاهاته ليأخذ دوره في الحياة بعد رحلته مع التعليم، ولا ريب في ذلك فقد أشاد فلاسفة التربية بأهمية دور المعلم في التربية والتعليم، وتغنى الشعراء بأهمية رسالته ورفعته منزلته^(٤). ولذلك يذهب الباحث إلى القول: إن أمير الشعراء أحمد شوقي لم يكن مبالغاً أو مغالياً عندما قال:

قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا
أرأيت أعظم أو أجل من الذي يبني وينشئ أنفساً وعقولا

٦- يمر عالم اليوم بثلاثة انفجارات أساسية هي: الانفجار المعرفي والمعلوماتي والانفجار السكاني وانفجار المطامح. والحال على هذا النحو يتطلب إعداد معلم يكون قادراً على إعداد وتربية المتعلمين لأقصى درجة ممكنة في ظل هذه الانفجارات بحيث يكون هذا

المعلم قادراً على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة بشكل يسهل استيعاب المعارف والمعلومات في أقل وقت ممكن وبأعلى درجة متاحة، فضلاً عن ذلك يكون هذا المعلم قادراً على توظيف فكرة التربوي والسيكولوجي في توجيه المتقدمين للتعليم إلى أنواع التعليم التي تلائم قدراتهم واستعداداتهم العقلية حتى يتمكنوا من تحقيق مطامحهم وإلا فلا.

٧- إذا كانت التربية في أبسط معانيها هي كل تغير مرغوب فيه يضيّب الإنسان عن طريق التعلم^(٥)، ومن ثم فإن معظم هذه التغيرات تكون مقصودة، وقد تكون مهارية أو معرفية أو أخلاقية وغير ذلك. ومن هنا تتضح أهمية المعلم الكفء في توجيه هذه التغيرات توجيهاً صحيحاً، بل والعمل على ديمومتها.

وإذا كان الباحث قد طرح بعض العوامل والأسباب التي تؤكد على ضرورة الاهتمام بإعداد المعلم بوجه عام فإنه يطرح بالإضافة إليها العوامل والأسباب التي تؤكد على ضرورة الاهتمام بإعداد المعلم المسلم، بل وإبراز الخصوصيات الإسلامية في هذا الإعداد، وذلك على الوجه التالي:

١- جاء الإسلام لبناء مجتمع إنساني صالح يأمر أفرادَه بالمعروف وينهون عن المنكر، وكى يقسوم هذا المجتمع وتستمر كيونته لأبد من سيره على منهج الله سبحانه وتعالى ذلك المنهج السوارِد والمتضمن في القرآن الكريم، ويتمثل أول منازل هذا المنهج في الحث على التربية والتعليم حيث يقول المولى عز وجل في محكم آياته وهو أصدق القائلين (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) (العلق آية: ١). والحفاظة على المجتمع المسلم تستوجب تكوين الإنسان المسلم التقى الورع، المؤمن والمتزن نفسياً والسليم عقلياً^(٦)، وهذا لا يتأتى إلا بإعداد المعلم المسلم الذي تتضح في إعداده الخصوصية الإسلامية.

٢- التربية والتعليم من جملة المهام والتكاليف التي خص الله بها رسوله الكريم سيدنا محمد ﷺ حيث يقول تعالى (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلِ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) (آل عمران، آية ١٦٤). ويتضح من ذلك أهم واجبات المعلم المسلم^(٧)، وهذه الواجبات لا تتحقق إلا بإعداد معلم مسلم بحيث يتضمن إعدادَه الخصوصيات الإسلامية.

٣- يرى كثيرون أن مهنة التعليم من المهن التي لها أهميتها وحيويتها في بناء أى مجتمع، بل واستمرار هذا المجتمع، ذلك لأن النجاح في هذه المهنة يعتبر من العوامل الهامة في إصلاح هذا المجتمع^(٨)، فضلاً عن ذلك فإن آخرين يرون أن مهنة التعليم لا تساويها مهنة في الفضل والرفعة ووظيفة المعلم من أشرف الوظائف وأعلاها، وكلمة كانت السادة العلمية أشرف وأنفع ارتفع معلمها شرفاً ورفعة، واشرف العلوم على الإطلاق العلوم الشرعية، ثم العلوم الأخرى كل بحسبها^(٩). والقائمون على مهنة التعليم معظمهم

من المعلمين، ومن ثم فإن نجاح هذه المهنة في المجتمع الإسلامي رهن سلامة إعداد المعلم المسلم، ذلك لأن المعلم المسلم إذا أخلص عمله ابتغاء مرضاة الله، ونوى بتعليمه نفع الناس كان ذلك في ميزان حسناته وزيادة في أجره يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وكان من الذين قال فيها رسولنا الكريم محمد ﷺ "إنما الأعمال بالنيات".

٤- إن المحافظة على الطابع المميز للثقافة الإسلامية في العلوم الإنسانية مثل: التربية وعلم النفس والاجتماع والإدارة وغيرها أمر بالغ الأهمية سيما أن العولمة تحتاج العالم كله اليوم وتسعى لتجريد كل شعب من الشعوب من هويته الثقافية، والمحافظة على هذا الطابع وعلى الهوية الثقافية للشعوب الإسلامية يتطلب إعداد معلم مسلم تعمق في وجدانه وفكره الخصوصيات الإسلامية.

٥- إن المستقرب للكتابات في مجال التربية يلحظ بوضوح أن التربية الغربية حرصت وتحرص على أن تكون لها منطلقاًها الفكرية التي تعتمد عليها^(١)، والسؤال هنا لماذا لا يكون للتربية الإسلامية منطلقاًها الفكرية التي تعتمد عليها وتستغنى بها عن الولوج في دنيا التربية الغربية؟ والباحث لا يرى مانع من الاستئناس بالتربية الغربية إذا كان كذلك ضرورة أو مقتضى وبشرط عدم تعارضه مع أصول الشريعة الإسلامية، ومن أهم هذه المنطلقات التي يجب أن تنظر لها التربية الإسلامية تتمثل في إعداد المعلم المسلم المشبع - دون تحيز - بالخصوصيات الإسلامية.

٦- لقد أفرز التقدم التكنولوجي اليوم أجهزة وآلات متطورة ومقدمة خصوصاً في مجال الاتصالات والمواصلات إلى الحد الذي دفع كثير من المفكرين والعلماء أن يطلقوا على هذا العصر مسمى "عصر المعلوماتية" ومن أهم هذه الأجهزة والآلات: الفيديو كنفيرنس، والكمبيوتر، والإنترنت والإنترنت، وهذه الأجهزة والآلات سلاح ذو حدين، حيث يمكن الاستفادة منها في حل المشكلات وإثراء المعرفة وتحصيل المعلومات خصوصاً في مجالات البحوث والدراسات، كما يمكن استخدامها في مشاهدة الأفلام اللاخلاقية واستغلالها في السرقات العلمية والمالية وغيرها، ومن هنا يأتي دور التربية والتعليم في توعية الشباب والمعلمين بالاستخدامات الأخلاقية والإنسانية لهذه الأجهزة، والمعدات، ويعتمد هذا الدور بالضرورة على معلم مسلم تقى وورع يقوم بإعداده على الاهتمام بالخصوصيات الإسلامية التي من أهم مظاهرها الصدق في القول والإخلاص في العمل والحرص على الالتزام بالقيم والأخلاق الإسلامية.

٧- إذا كان الغرض الأساسي من التربية والتعليم يتمثل في إعداد الفرد للحياة، وتحقيق التنمية الشاملة لديه، وإعداده لأقصى حد من التعلم والتعليم تسمح به قدراته

واستعداداته العقلية، فالباحث يؤكد أن شيئاً من هذا القبيل لا يتحقق إلا إذا قام على شأن التربية والتعليم معلمون أكفاء غرست في نفوسهم الخصوصيات الإسلامية، تلك الخصوصيات التي تسعى - ضمن ما تسعى إليه - إلى غرس أنماط التفكير المرغوب فيها في نفوس الناشئة خصوصاً التفكير العلمي، واقتلاع أنماط التفكير غير المرغوب فيها خصوصاً التفكير الخرافي.

إحساس الباحث بالمشكلة:

تتعدد الأسباب وتتنوع العوامل التي هيأت الباحث للإحساس بمشكلة البحث، ومن أهم هذه الأسباب وتلك العوامل ما يلي:

١- جملة الأسباب والعوامل السابقة التي يقوم عليها الاهتمام بإعداد المعلم باعتباره حجر الزاوية في عملية التربية والتعليم، والعمود الرئيسي من أعمده، والركيزة الرئيسية من ركائزها.

٢- المؤسسة التعليمية بنت المجتمع أنجبها لنقل تراثه الثقافي وإعداد أبنائه للحياة، ومن ثم فإن المعلمين العاملين في هذه المؤسسة يعتبرون امتداداً طبيعياً للوالدين في تربية أبنائهما تربية صالحة وتعليمهم فضلاً عن ذلك فهم ينوبون عن المجتمع في تربية وتعليم أبنائه لقاء ما يأخذون من رواتب ومكافآت، ومن ثم فإنه يكون قد بات واضحاً ضرورة إعداد المعلم المسلم إعداداً يتميز بالخصوصية الإسلامية.

٣- وجود دول في عالمنا المعاصر يتوقف أربعة أحماس دخلها القومي على المال المكتسب عن طريق التعليم، وأن الخمس فقط من هذا المدخل يعتمد على الملكية كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية واليابان^(١١)، وذلك ليس بمستغرب أو مستحيل، إذا وضعنا في اعتبارنا العوائد الضخمة التي تحققها صناعة الكمبيوتر، أو صناعة البرمجيات مثلاً، وتلك الصناعات تعتمد على إعمال العقل، والرصيد من المعرفة، وعلى أقل القليل من الموارد الطبيعية. ومشاركة التعليم الجيدة هذه في رفع الدخل القومي تقوم على إعداد المعلم الذي يقوم على تنفيذ السياسات التعليمية - في هذه الدول - إعداداً متميزاً.

فضلاً عن ذلك أكد عالم الاقتصاد التربوي شولتز Sholtize أن التقدم في المعرفة يشكل مصدراً هاماً وضرورياً للدخل والثروة، كذلك فإن عالم التنمية البشرية الفريد مارشال A. Marshal يؤكد على أن المعرفة هي أكثر أدوات الإنتاج قوة. لذلك نظر علماء التنمية البشرية إلى "معلم المعرفة" على أنه يشكل المصدر الأول لبناء الحضارى الاقتصادى الاجتماعى للأمم من خلال إسهاماته الحقيقية في بناء البشر^(١٢)، وهذا يعكس أهمية إعداد المعلم بوجه عام وأهمية إعداد المعلم المسلم على وجه الخصوص.

٤- يرتب على هبوط مستوى المعلم بوجه عام والمعلم المسلم بوجه خاص تسلطه على المعلمين واستهتاره بأصول وقواعد الاشتغال بمهنة التدريس، فضلاً عن ذلك عجزه عن السيطرة على المعلمين واستثارة اهتمامهم، وإخفاقه في إشباع حاجات المعلمين، بل تمادى

المعلم في استخدام أساليب العقاب ضد المتعلمين وابتعاده عن الأخذ بالأساليب المختلفة للمكافأة والإثابة لتشجيع هؤلاء المتعلمين^(١٣). وبالطبع فإن الإعداد الجيد للمعلم بصفة عامة، والمعلم المسلم بصفة خاصة يساعد في التغلب على هذه المشكلات.

٥- تزايد النقد الشديد لأداء الكليات والجامعات بصفة عامة وكليات ومعاهد إعداد المعلم بصفة خاصة على المستوى القومي والمستوى العالمي: العربي والإسلامي والأجنبي. فضلاً عن ذلك تزايد سخط شعوب العالم المتقدم اليوم على نظم التعليم بوجه عام ونظم إعداد المعلم على وجه الخصوص، ومعلم المعلم بصفة أشد خصوصية وليس ذلك فحسب بل طالبوا بإعادة النظر في سياسة وبرامج إعداد المعلم^(١٤). وهذا مما جعل إحساس الباحث بالمشكلة يتزايد حتى بلغ به الحال بحث ودراسة موضوع برامج إعداد المعلم المسلم مع التركيز على الخصوصيات الإسلامية.

٦- قيام الباحث بالتدريس لمدة طويلة في كليات التربية في صعيد مصر، وقيامه بالتدريس في كلية الشريعة وأصول الدين، وكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الجنوب- جامعة الملك خالد حالياً- بعث في نفسه الشعور بغيباب البعد الإسلام إلى حد كبير في كليات التربية، وغياب محور الإعداد المهني للمعلم في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في برامج إعداد المعلم عامة، وبرامج إعداد المعلم المسلم بصفة خاصة.

٧- قلة البحوث والدراسات في مجال إعداد المعلم المسلم، في ضوء الخصوصيات الإسلامية في الوقت الذي يزداد فيه وزن معظم الدول الإسلامية -خصوصاً الدول النفطية- على الساحتين: الاقتصادية والسياسية، ويتعاطم دورها على المستويين: العربي والإسلامي من جهة، والمستوى العالمي من جهة أخرى، هذا في الوقت الذي استغرق فيه معظم الباحثين المسلمين والعرب وانكبوا على بحث ودراسة إعداد المعلم في بلدانهم من منظور غربي وأمريكي.

٨- النقد الشديد الموجه لإعداد المعلم في البلدان العربية اعتباراً من التقرير النهائي الذي قدمته كلية التربية جامعة عين شمس حول معلم المرحلة الثانية عام ١٩٧٩م، فالتقرير الختامي لوقائع ندوة إعداد المعلم بدول الخليج العربي عام ١٩٨٤م، ثم التقرير النهائي للمؤتمر التربوي السنوي الثاني لإعداد معلم الفصل عام ١٩٨٦م في البحرين، فالتقرير الختامي لإعداد المعلم بدول الخليج العربي عام ١٩٨٨م، فمؤتمر كلية التربية جامعة عين شمس عن كليات التربية في عالم متغير عام ١٩٩٣م وغيرها من مؤتمرات^(١٥). وقد انتهت هذه المؤتمرات والندوات إلى ضرورة إعادة النظر في برامج إعداد المعلم في معظم الدول العربية.

- ٩- الاختلاف الشديد بين القائمين على إعداد المعلم أو تطوير لوائح كليات التربية في العالم العربي بوجه عام، وكليات التربية في مصر على وجه الخصوص على نسب الإعداد (الأكاديمي، المهني، الثقافي)، وقد يصل هذا الاختلاف إلى حد المصراع على الرغم من وجود معايير دولية لهذه النسب توضحها البدائل الواردة في الجدول التالي^(١٦):

البدائل	الأكاديمي	المهني	الثقافي
أ	٧٥%	٢٠%	٥%
ب	٧٠%	٢٥%	٥%
ج	٧٠%	٢٠%	١٠%

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى الأسباب التالية:

- ١- اعتبار المعلمين في المدارس امتداداً طبيعياً للوالدين في تربية الأبناء.
- ٢- الدور الذي يلعبه المعلم بوجه عام والمعلم المسلم على وجه الخصوص في تجويد وتحسين مستوى التربية والتعليم، ومن ثم تفعيل دور كل من تربية وتعليم المواطنين في رفع الدخل القومي.
- ٣- التغلب على المشكلات المترتبة على هبوط مستوى إعداد المعلم المسلم وغياب الخصوصيات الإسلامية في إعداده.
- ٤- تجنب الانتقادات الشديدة الموجهة إلى معاهد وكليات إعداد المعلم في كل من العالم العربي، والعالم الإسلامي.
- ٥- إحياء الخصوصيات الإسلامية في برامج إعداد المعلم المسلم تلك الخصوصيات التي غابت شمسها في كثير من معاهد وكليات إعداد المعلم في كل من العالم العربي والعالم الإسلامي.

أهداف البحث:

يستهدف البحث التعرف على الجوانب التالية:

- ١- التعرف على الجوانب والأبعاد التي ينبغي أن تكون عليها برامج إعداد المعلم المسلم وبالشكل الذي يبرز الخصوصيات الإسلامية، أي التعرف على البرامج المثلى لإعداد المعلم المسلم.
- ٢- التعرف على واقع برامج إعداد المعلم في معاهد وكليات إعداد المعلم في بعض البلاد العربية.
- ٣- طرح واقتراح بعض البرامج لإعداد المعلم المسلم بشكل تظهر معه الخصوصيات الإسلامية.

تساؤلات للبحث:

في ضوء أهمية البحث وأهدافه يمكن تحديد التساؤلات التي يسعى البحث للإجابة عنها على الوجه التالي:

١- ما الجوانب التي يجب أن تتضمنها برامج إعداد المعلم المسلم بالشكل الذي تتجلى فيه الخصوصيات الإسلامية؟

٢- ما واقع برامج إعداد المعلم في معاهد وكليات إعداد المعلم في بعض البلاد العربية؟

٣- ما الجوانب المقترح تضمينها في برامج إعداد المعلم المسلم حتى تتحقق الخصوصيات الإسلامية؟
منهج البحث

يستخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، ذلك لأن هذا المنهج هو الأكثر ملاءمة لهذا البحث لأنه يقوم على جمع المعلومات والبيانات والمعارف وتبويبها وتحليلها بقصد تقديم حلول لمشكلة ما أو تفسير ظاهرة معينة من الظواهر.
حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

- ١- الأساليب الشائعة لإعداد المعلم.
 - ٢- شروط وقواعد القبول ببعض معاهد وكليات إعداد المعلم.
 - ٣- برامج إعداد المعلم المسلم مع التركيز على الخصوصيات الإسلامية.
 - ٤- اقتصار برامج إعداد المعلم المسلم على ما يلي:
 - الإعداد الأكاديمي (التخصصي)
 - الإعداد المهني (التربوي)
 - الإعداد الثقافي.
 - التربية الميدانية.
- مصطلحات البحث:

تضمن البحث، عدة مصطلحات، يعرض الباحث مفهوم كل مصطلح منها حتى يزول عنها الغموض والإبهام، ويعرض الباحث هذه المصطلحات على الوجه التالي:

أ- الطالب - المعلم:

هو الطالب المنتحق بمؤسسة من مؤسسات إعداد المعلم، شريطة أن يمارس هذا الطالب التدريس في إحدى المدارس الرسمية ضمن مقرر التربية الميدانية الذي تقدمه هذه المؤسسة تحت إشراف أحد أعضاء هيئة التدريس أو متخصص في المجال المهني والأكاديمي^(١٧). فضلاً عن ذلك يدرس هذا الطالب مقررات في التربية وعلم النفس ومقررات أخرى في مجال تخصصه الأكاديمي.

ب- إعداد المعلم

يقصد به تزويد الطالب - المعلم بالمعارف والمعلومات والمهارات في مختلف المجالات التي تمكنه من القيام بمهام تعليم النشء وتربيتهم على الوجه الأكمل، ويتضمن إعداد المعلم ثلاثة أنواع من الإعداد هي: الإعداد التخصصي، والإعداد التربوي، والإعداد الثقافي^(١٨)، ويطلق على هذه الأنواع من الإعداد مثلث إعداد المعلم.

ج- الإعداد الأكاديمي (التخصصي)

يقصد بمبدأ الإعداد تزويد الطالب - المعلم بالمفاهيم والأساليب والمعارف والمعلومات في مقرر أو أكثر من مقررات التخصص الذي يقوم بتدريسه كي يصبح على مستوى عال من القدرة

التخصصية^(١٩). ويتم ذلك باعتبار أن المعلم سيضطلع بتدريس مادة معينة مثل الكيمياء أو الفيزياء أو مجموعة معينة من المواد مثل اللغة العربية أو التربية الدينية. والمهم هو توظيف هذا الإعداد لخدمة الإسلام والمسلمين.

د - الإعداد التربوي (المهني)

يقصد بهذا الإعداد تزويد الطالب - المعلم بالمفاهيم والأساسيات والمعارف والمعلومات وذلك من خلال دراسته مقررات تربوية ومقررات أخرى في علم النفس بحيث تغطي هذه المقررات الاحتياجات التربوية والنفسية للارتقاء بمستوى الطالب - المعلم مهنيًا^(٢٠). والمهم هو توجيه هذا الإعداد توجيهًا إسلاميًا.

هـ - الإعداد الثقافي:

يقصد به تزويد الطالب - المعلم بثقافة عامة تتيح له التعرف على علوم أخرى غير تخصصه، فضلاً عن التعرف على ثقافة مجتمعه المحلي والمجتمع العالمي^(٢١)، والباحث يعتقد أن في مجال الإعداد الثقافي للطالب - المعلم فرصاً مواتية لإبراز الخصوصيات الإسلامية في إعداد المعلم المسلم.

و - التربية الميدانية

تستعد المسلمات ومن ثم المفاهيم حول التربية الميدانية، فتارة يطلق عليها "التربية العملية"، وتارة أخرى يطلق عليها التدريب على التدريس، وتارة ثالثة "التربية الحقلية"، وتارة رابعة "التربية العملية الميدانية" وغيرها. ويميل الباحث إلى إطلاق مصطلح التربية الميدانية على هذه العملية باعتبار أنه أكثر المسميات ملاءمة لهذه العملية من حيث الشكل والموضوع.

والتربية الميدانية من الناحية الإجرائية هي "مدة من الإعداد الموجه يقضيها الطالب - المعلم في إحدى المدارس التي تحددها كليته، ويقوم في أثنائها بالتدريب على تدريس مادة دراسية معينة لتلاميذ فصل أو أكثر من فصول المدرسة خلال أيام متفرقة أو متتالية، وذلك تحت إشراف مشرف تربوي متخصص، كما يقوم الطالب - المعلم أثناء هذه المدة بالتعرف على الحياة المدرسية بما فيها من وظائف تدريسية وإشرافية وإدارية، كما يعرف هذا الطالب - المعلم على النظام المدرسي وعلى الأنشطة المدرسية ليكتسب شخصية المعلم الناجح^(٢٢). ويعتقد الباحث أن هذا التعريف من أكثر التعاريف ملاءمة وصواباً للتربية الميدانية.

ز - الخصوصيات الإسلامية:

لكل مجتمع ثقافته الخاصة به، كما أن له عاداته وتقاليده وأعرافه، وبناء عليه فإنه يكون للمجتمع الإسلامي ثقافته الخاصة به، كما أن له عاداته وتقاليده وأعرافه التي لا تختلف في قليل أو كثير عن أحكام الشريعة الإسلامية. ومن ثم يمكن القول: إن الخصوصيات الإسلامية لا تمثل نزعة دينية، ولا تعني عصية دينية ضد أحد، ولكن تعني اهتمام برامج إعداد المعلم المسلم بما يتفق مع

الخصوصيات الإسلامية، تلك الخصوصيات التي تسعى إلى أن تكون هذه الأعداد متفق مع ثقافة المجتمع المسلم وعاداته وتقاليده وأعرافه وغيرها بما يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

خطة البحث:

للإجابة على التساؤلات التي أثارها البحث يقوم الباحث بعرض النظم الشائعة لإعداد المعلم مع الإشارة إلى شروط وقواعد القبول بمعاهد وكليات إعداد المعلم، فضلاً عن ذلك استعراض الجوانب والأبعاد التي يجب أن تتضمنها برامج إعداد المعلم المسلم بالشكل الذي تتجلى فيه الخصوصيات الإسلامية.

فضلاً عن ذلك يتناول الباحث واقع برامج إعداد المعلم في معاهد وكليات إعداد المعلم في بعض البلدان العربية. وفي ضوء كل ما ينبغي أن تكون عليه برامج إعداد المعلم المسلم بالشكل الذي يجلب الخصوصيات الإسلامية يستطيع الباحث استنباط برامج مقترحة لإعداد المعلم المسلم في ضوء الخصوصيات الإسلامية، ويذيل الباحث بحثه بنتائج البحث في شكل موجز والتوصيات وبحوث مقترحة وأخيراً ثبت بمراجع البحث.

النظم الشائعة لإعداد المعلم

تسبب بعض الدول المتقدمة جهوداً فائقة للارتقاء بمستوى إعداد المعلم من جهة، وتوفير أسباب الحياة الكريمة له من جهة أخرى. ومن هذه الجهود أن يكون إعداد المعلم في هذه الدول داخل مؤسساتها الجامعية، ومنها أيضاً الاهتمام بالوضع الاجتماعي - الاقتصادي للمعلم بعد تخرجه والتحاقه بالعمل. ويكفي أن نعرف أن المعلم في اليابان مثلاً يتقاضى دخلاً سنوياً يعادل ما بين ١٥٦٠٠ - ٥٤٤٠٠ دولاراً، وهو أعلى مرتب حكومي، وقد يزيد عن مرتبات أصحاب المهن الأخرى في القطاع الخاص^(٢٣). وهذا يرجع إلى قناعة حكومات هذه الدول بأهمية الدور الذي يلعبه المعلم في إحراز التقدم للمجتمع.

أما في الدول النامية بصفة عامة وفي المجتمع المصري بصفة خاصة فإن نظم إعداد المعلم ووضعه الاجتماعي - الاقتصادي تعاني من مشكلات كثيرة تشجع على القول: أنها فوق فودة بركان. ويؤكد على ذلك تقرير "مبارك والتعليم" الذي أشار إلى أن المعلم المصري قد تم إهماله طويلاً وتعايش المجتمع مع الأوضاع السيئة التي يعاني منها المعلم.. لقد تظاهر المجتمع أنه يوفي هؤلاء المعلمين أجورهم، وهم بدورهم تظاهروا أنهم يؤدون أعمالهم، والتظاهر المتبادل حقق كارثة^(٢٤)، ويستثنى من ذلك الدول النفطية لارتفاع الدخل السنوي للمعلم بما عن سائر الدول النامية.

وتجدر الإشارة إلى تعدد وتنوع نظم إعداد المعلم في البلاد المتقدمة والبلاد النامية على حد سواء، وتختلف هذه النظم من دولة إلى أخرى اختلافاً كبيراً أو محدوداً، وقد يرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف الفلسفات والأيدولوجيات التي تعتقها الدول أو اختلاف الفلسفة التي يقوم عليها نظام إعداد المعلم من دولة إلى أخرى، أو إليهما معاً، ومهما تنوعت نظم إعداد المعلم في البلاد

المختلفة فإن هناك شبه إجماع بينها على مبدأ واحد هو أن إعداد معلمى المدارس الابتدائية لا يكون مماثلاً لإعداد المعلم فى المدارس الثانوية^(٢٥).

وبصفة عامة يمكن تصنيف نظم إعداد المعلم فى معظم الدول العربية والإسلامية إلى نظامين هما: نظام الإعداد التابعى، ونظام الإعداد التكاملى، وربما يرجع ذلك إلى تأثير الكثير من البلاد العربية وهى تخطط لإعداد المعلم فيها بما هو سائد فى مصر.

أ - النظام التابعى فى إعداد المعلم:

يقوم هذا النظام على البدء فى الإعداد الأكاديمى للطالب عن طريق التحاقه بكلية أكاديمية متخصصة من الكليات الجامعية مثل كلية الآداب أو كلية العلوم أو غيرها، ويستمر هذا الطالب حتى ينتهى من الدراسة فيها بنجاح، بعد ذلك يتابع هذا المتخرج إعداداً مهنيًا تربويًا فى كلية من كليات التربية أو فى قسم تربوى لمدة عام إذا كان متفرغاً، ولمدة عامين إذا كان غير متفرغ، وإذا تم هذا المتخرج هذه الدراسة بنجاح حصل على درجة الدبلوم العامة فى التربية^(٢٦)، إذن يقوم نظام الإعداد التابعى للمعلم على تمام الإعداد الأكاديمى أولاً فى كليات مستقلة متخصصة ثم إعدادهم بعد ذلك مهنيًا وتربويًا فى معاهد أو كليات التربية، أو أقسام تربوية.

ب - النظام التكاملى فى إعداد المعلم:

يقوم هذا النظام على تجاوز الإعداد الأكاديمى التخصصى للطالب مع إعداد المهني التربوى جنباً إلى جنب فى نطاق كليات معينة أو أقسام معينة يطلق عليها أحياناً معاهد وكليات إعداد المعلم، ويطلب عليها أحياناً أخرى مسمى كليات التربية أو كليات المعلمين أو الأقسام التربوية، وتختلف مدة الدراسة فى هذا النظام من دولة إلى أخرى أو من منطقة إلى أخرى فى الدولة الواحدة، وهذه المدة فى معظم الدول العربية - بما فيها مصر - أربع سنوات، بينما تبلغ فى بلدان أخرى مثل فرنسا واليابان خمس سنوات. ويحصل الطالب بعد إتمام هذه الدراسة بنجاح على درجة البكالوريوس فى العلوم والتربية أو درجة الليسانس فى الآداب والتربية تبعاً للشعبة التى التحق بها.

وقد استقر الأخذ بالنظام التكاملى فى إعداد المعلم خصوصاً بعد التوصيات التى صدرت عن ندوة عمداء كليات التربية والمعلمين بالجامعات العربية التى عقدت فى المدة من ٥-١٢ نوفمبر (تشرين الثانى) عام ١٩٧٤م بالجامعة المستنصرية فى بغداد فى مجال إعداد المعلم، ومن أهم هذه التوصيات التوضيحية التى تنص على أن تأخذ كليات التربية والمعلمين فى الوطن العربى بصفة أساسية بالنظام التكاملى فى إعداد المعلم ما أمكن ذلك مع الإبقاء على النظام التابعى حيثما اقتضت الحاجة المحلية وجوده^(٢٧). والحقيقة أن هذا الاستقرار يمثل الهدوء الذى يسبق العاصفة.

وقد أصبح الأخذ بالنظام التكاملى فى إعداد المعلم مثار جدل شديد بين الأوساط التربوية والأوساط الاجتماعية، حيث تنادى بعض الأصوات - من غير التربويين - طبعاً بتقليص النظام التكاملى والتوسع فى الأخذ بالنظام التابعى فى إعداد المعلم. وتلقى هذه الأصوات مساندة من بعض الأجهزة التنفيذية فى الدول. وفى تقدير الباحث أن الدوافع خلف هذا الجدل لا تكمن فى

الاهتمام بالارتقاء بمستوى إعداد المعلم بقدر ما تسعى لتحقيق مصالح شخصية بعد تدهور إقبال الطلاب على الالتحاق ببعض الكليات الأكاديمية أو التغلب على مشكلة البطالة أو أسباب أخرى.

شروط وقواعد القبول في معاهد وكليات إعداد المعلم:

تعتبر شروط وقواعد القبول في معاهد وكليات إعداد المعلم هي مربي الفرس أو بيت التصيد في إعداد المعلم، فإذا صحت هذه الشروط وسلمت هذه القواعد تحققت حينئذ البداية الصحيحة في إعداد المعلم الناجح في المستقبل، ويذهب على راشد إلى القول: إن اختيار الطلاب في كليات التربية وكليات إعداد المعلم في بلادنا العربية بصفة عامة غالباً ما يكون عشوائياً حيث إن سياسة القبول في الجامعات العربية وتوزيع الطلاب على الكليات المختلفة - ومنها كليات التربية وإعداد المعلم - يتم طبقاً لمجموع الدرجات التي حصل عليها الطالب في امتحان الثانوية العامة^(٢٨)، أي أن مجموع درجات الطالب في شهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة هو فصل الخطاب في الالتحاق بمعاهد وكليات إعداد المعلم.

والباحث لا يوافق على راشد فيما ذهب إليه من قول: إن اختيار الطلاب في كليات التربية وكليات إعداد المعلمين في بلادنا العربية بصفة عامة غالباً ما يكون عشوائياً، ذلك لأن هذا الاختيار يقوم على شروط وقواعد يوجز الباحث أهمها في النقاط التالية:

- ١- الحصول على شهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة أو ما يعادلها.
- ٢- رغبة الطالب في الالتحاق بمعاهد وكليات إعداد المعلم.
- ٣- مجموع درجات الطالب في شهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة.
- ٤- اجتياز الاختبارات والمقابلات التي تجريها معاهد وكليات إعداد المعلم.
- ٥- اجتياز الفحوص الطبية والكشف الطبي الموقع على المتقدم.
- ٦- عدم بلوغ المتقدم سناً معينة، وإلا فعليه أن يحدد موقفه من تأدية الخدمة العسكرية كما هو الحال في مصر.

وربما قصد على راشد بلفظ "عشوائياً" أن تنفيذ بعض هذه الشروط وتلك القواعد يغلب عليه الطابع الشكلي أو الصورية خصوصاً الشرط الذي يتعلق باجتياز الاختبارات والمقابلات التي تجريها معاهد وكليات إعداد المعلم، وأيضاً شكلية وصورية توقيع الكشف الطبي على المتقدم. الجوانب التي ينبغي أن تتضمنها برامج إعداد المعلم المسلم:

يتناول الباحث في هذا المجال الجوانب التالية:

- ١- الجديدة في تطبيق بعض شروط وقواعد القبول بمعاهد وكليات إعداد المعلم.
- ٢- الجوانب التي ينبغي أن تتضمنها الإعداد الأكاديمي التخصصي.
- ٣- الجوانب التي ينبغي أن تتضمنها الإعداد المهني التربوي.
- ٤- الجوانب التي يجب أن تتضمنها الإعداد الثقافي.
- ٥- الجوانب التي يجب أن تتضمنها التربية الميدانية.

أ- الجديدة في تطبيق بعض شروط وقواعد القبول بمعاهد وكليات إعداد المعلم:

عرض الباحث نجمال الشروط والقواعد العامة للقبول بمعاهد وكليات إعداد المعلم في البلاد العربية، ومن أهم الشروط والقواعد التي يجب وضعها في الاعتبار حتى يتحقق الاختيار الجيد من المتقدمين للالتحاق بهذه المعاهد والكليات، وإعداد معلم مسلم رفيع المستوى كريم الخلق راق الذوق والمشاعر القواعد التالية:

أ - توعية الحاصلين على شهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة بالمكانة الرفيعة لمهنة التعليم والمثلة الجليلة لها عند الله سبحانه وتعالى وفي قلوب الناس وأنها مهنة رسل الله وأنبيائه، وذلك لجذب العناصر المتفوقة للالتحاق بمعاهد وكليات إعداد المعلم.

ب- تقديم مكافآت مالية عالية للمتقدمين للالتحاق بمعاهد وكليات إعداد المعلم من المتفوقين في امتحان إتمام الدراسة الثانوية العامة وذلك لجذب أحسن العناصر للالتحاق بمعاهد وكليات إعداد المعلم. وهذا يتفق مع ما قاله بول وودرنج Paul Woodring أستاذ التربية الأمريكي: من اليسير الحصول على المعلم الفضل إذا أمكن اجتذاب نسب عالية من شباب الدولة للاشتغال بمهنة التعليم وهيئة أفضل وسائل الإعداد لهم (٢٩). وبالطبع فإن هيئة أفضل وسائل إعدادهم تكون في معاهد وكليات إعداد المعلم.

ج- الالتزام والجدية في إجراء الاختبارات والمقابلات الشخصية التي تجريها معاهد وكليات إعداد المعلم.

إن الالتزام والجدية في إجراء مثل هذه الاختبارات والمقابلات الشخصية يساعد على انتقاء العناصر الصالحة للالتحاق بمعاهد وكليات إعداد المعلم. ومن أهم جوانب الجدية، والالتزام في إجراء المقابلات الشخصية وضع الأمور التالية في الاعتبار (٣٠):

- ١- الإعداد والتخطيط المرن والمسبق للمقابلة، بحيث يتضمن الخطوط العريضة والمخاور الرئيسية لها ومن ثم تعدم العشوائية والارتجال في المقابلة.
- ٢- تحديد زمان ومكان إجراء المقابلة الشخصية.
- ٣- ضرورة أن تبدأ المقابلة بالترحيب بالمتقدم والتعرف على دوافع تقدمه للالتحاق بمعهد أو كلية إعداد المعلم وتسجيل ذلك، مع ملاحظة كلمات المتقدم وحركاته.
- ٤- قيام من يجري المقابلة بتسجيل كل المعلومات المتعلقة بالسماط البدنية والشخصية للمتقدم، وإجاباته عن كل الأسئلة التي تطرح عليه.
- ٥- ضرورة أن تكشف المقابلة عن الأمور التالية:

- مدى تمسك المتقدم بالأخلاق والقيم الإسلامية، ومدى تمتعه بالإيمان بالله والتقوى ومدى أصالة الجانب الديني والأخلاقي لديه.
- مدى الانفتاح الفكري لدى المتقدم، ومدى قناعته بدور مهنة التعليم في إحراز التقدم للأمم.

- مدى إلمام المتقدم بالأصول الإسلامية المتمثلة في كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة النبي ﷺ ومدى حفظه لكتاب الله وإمامه بالسنة المطهرة، باعتبار أهمها أهم ينابيع الدعوة إلى الله.
- التعرف على السمات الشخصية والقدرات العقلية والاتجاهات العلمية والميول المهنية والسلامة البدنية والصحية للمتقدم.

-٦ ضرورة أن تكشف المقابلات الشخصية عن تحلى المتقدم بالصفات التالية:

- أن يكون صادقاً فالصدق تاج على رأس المعلم ذلك لأن الله قد اثنى على الصادقين بقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) (التوبة: ١١٩) والرسول ﷺ يركى الصادقين بقوله: (إن الصدق يهدي إلى البر، والبر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، فالصدق منجاة للعبد في الدنيا ومفازة له في الآخرة.

- إخلاص العمل والعلم لله، فإذا حدث مدح وثناء من الناس فهذا فضل من الله ونعمة، وفي هذا المعنى جاء حديث أبي ذر فيما أخرجه مسلم عن النبي ﷺ "أنه سئل عن الرجل يعمل العمل لله من الخير فيحمده الناس عليه فقال تلك عاجل بشرى المؤمن". وفي هذا المعنى قال سيدنا عمر رضى الله عنه سمعت رسول الله ﷺ "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى"، وقال ابن رجب في هذا المقام أيضاً "فأما إذا عمل العمل لله خالصاً ثم ألقى له الله الشاء الحسن في قلوب المؤمنين بذلك ففرح بفضل الله ورحمته واستبشر بذلك فلم يضيره في شيء" (٣١)، فأخلاص العمل والعلم لله يؤدي إلى خيري الدنيا والآخرة.

- الابتعاد عن التعصب والجمود مهما كانت مكان التعصب له، وفي هذا يقول ابن تيمية "... وإذا تفقه الرجل وتأدب بطريقة قوم من المؤمنين كاتباع الأئمة والمشايخ فليس له أن يتعصب لهم أو يجعلهم المعيار فيوالى من وافقهم ويعادى من خالفهم" (٣٢)، وهذا يبعث في نفس المعلم عدم التعصب وعدم الجمود كذلك.

- يذهب بعض المفكرين ورجال التربية إلى القول: إن القيم مصدر من مصادر أهداف التربية، وخصوصاً القيم الإسلامية في المجتمع الإسلامي ولذلك لا بد أن يكون المتقدم متمسكاً بالقيم الإسلامية لأنه هو القائم على تنفيذ أهداف التربية، علاوة على ذلك يجب أن يكون صبوراً أميناً ناصحاً لطلابه واسع الثقافة نظراً لما يكتنف مهنة التعليم من مشقة.

- مدى تمسك المتقدم بالمظهر اللائق، كذلك مدى تمسكه بالهندام الذي يفضي عليه هبة ووقاراً.

-٧ ضرورة أن تكشف المقابلات الشخصية عن مدى توافر صفات المعلم المسلم الناجح، وهذه الصفات هي:

- التعاون مع الغير والتعلم منه.
- معرفته لكيفية تحقيق النجاح، ومدى قدرته على تحمل المسؤولية مع علمه التام أنه إن لم يتمكن من تحمل مسؤولية نفسه فلن يستطيع أحد أن يتحمل ذلك عنه^(٣٣)، وفي هذا تأكيد على تحمل المسؤولية التي هي جوهر عمل المعلم.
- التمسك بالأخلاق ومدارسة القرآن الكريم والسنة المطهرة إعمالاً لقول عمر بن عتبة لمعلم ولده: إن أول إصلاحك لولدي صلاحك لنفسك، فإن عيولهم معقودة بعينك فالحسن عندهم ما صنعت والقبیح ما تركت، وعلمهم كتاب الله، وأروهم من الحديث أشرفه ومن الشعر أعفه، علاوة على ذلك تطبيق قول كتاب هارون الرشيد الذي قال لمعلم ولده فيه: يا أحمد إن أمير المؤمنين قد رفع إليك مهجة نفسه وثمرة قلبه فصير يدك عليه مبسوطة، وطاعته لك واجبة... أقرته القرآن وعرفه الأخبار وعلمه السنة وره الشعر...^(٣٤)، وفي هذا تأكيد على خلق المعلم والاهتمام بتعليم كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه ﷺ.
- العدل والمساواة، وهذا يتطلب من المعلم الامتنال لقوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى) (النحل: من الآية ٩٠)، وقوله تعالى أيضاً (وَأْمُرْنَا لَعَدْلٍ بَيْنَكُمْ) (الشورى: من الآية ١٥)، وقوله تعالى (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى) (المائدة: من الآية ٨)، وقوله تعالى (وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى) (الأنعام: من الآية ١٥٢)، فهذه الآيات تحت كلها على العدل بين الناس وبناءاً عليه فعلى المعلم أن يعدل بين طلابه.

والمساواة بين الناس صفة حميدة لأنها تبعث على الحب وتشجع على التعاون، وعلى المعلم المسلم أن يساوى بين طلابه ولا يفرق بينهم إلا لسبب مشروع ويجب أن يمثل لقول النبي ﷺ في حديث ما معناه "الناس سواسية كأسنان المشط" وقوله صلاة الله وسلامه عليه لأسامة بن زيد حب رسول الله وهو يشفع للمرأة المخزومية: أتشفع في حد من حدود الله.. والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها.

- قال الإمام أبو حامد الغزالي يجب أن يكون المعلم عاملاً بعلمه فلا يكذب قوله فعليه لأن العلم يدرك بالبصائر والعمل يدرك بالأبصار وأرباب الأبصار أكثر، فإذا خالف العمل العلم منع الرشد واستحالت القدوة الحسنة والقرآن يحث على أن يطابق قول المسلم عمله فيقول تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ* (كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ) (الصف: ٢، ٣) وقوله تعالى أيضاً (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنفُسَكُمْ) (البقرة: من الآية ٤٤).

ومما يؤكد على ضرورة أن يطابق قول المعلم عمله ما قاله أبو الأسود الدؤلي من الشعر وأهمه ما يلي^(٣٥):

يا أيها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم

لا تنه عن خلق وتأتى مثله	عار عليك إذا فعلت عظيم
وإبدأ بنفسك فأمها عن غيرها	فإذا انتهت عنه فأنت حكيم
فإنك تقبل إن وعظت ويقتدى	بالقول منك وينفع التعليم
تصف الدواء لذى السقام من الضنا	كيما تصح به وأنت سقيم
وأراك تلقح بالرشاد عقولنا نصحاً	وأنت من الرشاد عديم

وهكذا يتضح تأثير مطابقة أقوال المعلم لأفعاله وأعماله على تحقيق القدوة الحسنة في نفوس طلابه.

وتأكيداً على الاهتمام بهذه الصفات أوصت ندوة عمداء كليات التربية والمعلمين المنعقدة في المدة من ٥-١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٧٤م بالجامعة المستنصرية في بغداد بأن تعمل كليات التربية والمعلمين على اختيار أنسب الطلاب من بين المتقدمين لها للعمل بمهنة التعليم معتمدة في ذلك على معايير تتناول شخصية المتقدم وقدراته وتحصيله وصحته وميوله^(٣٦). وينطبق هذا على اختيار المعلم المسلم.

ب- الجوانب التي ينبغي أن يتضمنها الإعداد الأكاديمي (التخصصي) للمعلم المسلم:

إن الوصول إلى المعلم الكفاء والناجح يتطلب بالضرورة إعداد الطالب- المعلم في كليات التربية ومعاهد إعداد المعلم إعداداً شاملاً ومتكاملاً ومتزناً من جميع جوانبه وأول منازل هذا الإعداد أن يكون في ضوء منهج الله وعلى هدى من أحكام الشريعة الإسلامية. فضلاً عن ذلك يتضمن هذا الإعداد: إعداداً أكاديمياً وآخر مهنيًا تربويًا وثالث ثقافياً.

ومهنة التعليم من المهن الصعبة، وربما يرجع ذلك إلى أن أهم أطرافها وهما المعلم والمتعلم عنصر بشري، وهذا العنصر من أعقد الكائنات الحية في الوجود، ويمكن التغلب على هذه الصعوبة بعدة إجراءات يأتي على قمتها الاهتمام بإعداد المعلم المسلم من جميع النواحي السابقة. وإذا كان التدريس علم وفن فهذا يؤكد على أهمية الجانب الأكاديمي في إعداد المعلم. وإذا كان الاتجاه التقليدي في التربية قد اتخذ من المعرفة هدفاً بينما الاتجاه التقدمي في التربية قد اتخذ من المعرفة طريقة للتفكير، ومهما كان الهدف من المعرفة فإنها لا تنضج عند المعلم إلا بالاهتمام بالإعداد الأكاديمي له.

والإعداد الأكاديمي (التخصصي) للمعلم المسلم يعني تزويده بالمفاهيم والمعلومات والمعارف والنظريات العلمية وغيرها في تخصص أكاديمي علمي من التخصصات التي يقوم المعلمون على تدريسها للمتعلمين في مراحل التعليم المختلفة بشرط أن يهتم هذا الإعداد بالتأصيل الإسلامي لهذه العلوم قدر الإمكان ودون ثني أعناق الحقائق العلمية، وإذا كان المعلم مسئولاً عن النمو المعرفي للطفل وعن نموه العقلي العام ونموه الجسمي وكل من نموه الاجتماعي والروحي، أى أن المعلم مسئولاً عن النمو الشامل^(٣٧). فإن قيام المعلم بهذه المسؤوليات- خصوصاً النمو المعرفي

والنمو العقلي - لا يتحقق على الوجه المطلوب إلا إذا حظى هذا المعلم المسلم بإعداد أكاديمي تخصصي رفيع المستوى.

وتجدر الإشارة إلى أنه لا يمكن لأى أمة من الأمم أن تنهض إلا إذا وضعت التربية والتعليم على رأس أولويات اهتماماتها. وبالطبع فإنه يأتي في مقدمة هذه الأولويات الاهتمام بإعداد المعلم المسلم أكاديمياً ومهنياً وثقافياً، ذلك الاهتمام بهذا الإعداد يساعد في القضاء على كثير من الأمراض التربوية التعليمية خصوصاً ظاهرة الدروس الخصوصية، ذلك لأن الإعداد الأكاديمي الرائع للمعلم مع إعداد المهني المتميز، مع تمسكه بالأخلاق الحميدة هذه في الواقع أضلاع مثلث مواجهة مثل هذه الأمراض. من هنا كانت أهمية هذا الإعداد.

وفي ضوء ما تقدم يعرض الباحث أهم الجوانب التي ينبغي أني تضمنها الإعداد الأكاديمي (التخصصي) للمعلم المسلم وذلك على الوجه التالي:

١- بالنسبة لإعداد معلم رياض الأطفال والمرحلة الأولى من التعليم الأساسي (الابتدائي) يجب تكثيف مقررات الإعداد المهني التربوي أكثر من مقررات الإعداد الأكاديمي (التخصصي) مع الاهتمام بمقررات الإعداد الثقافي العام، ويمكن اقتراح أن تكون نسب هذا الإعداد ٥٠% تربوي، ٣٠% أكاديمي، ٢٠% ثقافي، فهذا في رأى الباحث يتمشى مع خصائص النمو العقلي والبدني والوجداني، وغيرها للطفل في هذه المرحلة.

٢- بالنسبة لإعداد معلم الحلقة الثانية من التعليم الأساسي - المرحلة الإعدادية - والمرحلة الثانوية يجب زيادة مقررات الإعداد الأكاديمي التخصصي عن مقررات الإعداد المهني التربوي وثبات أو نقصان مقررات الإعداد الثقافي العام، ولكن ليس نقصاناً شديداً، ويمكن اقتراح أن تكون نسب هذا الإعداد كالتالي: ٧٠% أكاديمي تخصصي، ٢٥% مهني تربوي، ٥% ثقافي عام.

٣- ضرورة أن يبدأ الإعداد الأكاديمي مع كل من الإعداد التربوي والإعداد الثقافي منذ الالتحاق الطالب بكليات ومعاهد إعداد المعلم وأن تستمر نسب الأعداد المقترحة منذ بدء الالتحاق حتى يتخرج الطالب المعلم.

٤- ضرورة قيام أعضاء هيئة التدريس في المجالات العلمية في كليات ومعاهد إعداد المعلم بتقديم مقررات التخصص الأكاديمي من منظور إسلامي مع الاهتمام بالتأصيل الإسلامي لهذه المقررات، ذلك التأصل الذي يجلب قدرة الله من ناحية ويبرز الإعجاز العلمي في القرآن الكريم من ناحية أخرى.

٥- قدرة المعلم على استغلال الطُرف الأكاديمية والمزاج للتغلب على جفاف بعض المقررات الأكاديمية وصعوبتها عند تدريسها، ذلك لأن مثل هذه الطُرف وذلك المزاج - الذى لا يخرج على الشرع أو الوضع - يساعد على تجديد الحضور العقلي ويروح عن النفوس ويقضى على الملل، وهذا وغيره يساعد على تحسين أداء المعلم، وهذا يوافق قول النبي ﷺ للصحابه رضوان الله عليهم فيما رواه أبو هريرة ما معناه: إني أداعب وأمزح غير

أنى لا أقول إلا حقاً، ويتمشى أيضاً مع توجيهه ﷺ بالترويح عن القلوب، فالقلوب تكل
فروحوا عن قلوبكم ساعة بعد ساعة.

ج- الجوانب التي ينبغي أن يتضمنها الإعداد المهني (التربوي) للمعلم المسلم:

المعلم المسلم الكفاء هو ذلك المعلم الذي يجب مهنته ويقدر أهمية عمله ويسعى لرفع راية
دينه وتحقيق تقدم أمته الإسلامية وغير ذلك كثير. وتحقيق شئ من هذا القليل قد لا يكون إلا إذا
اعتنى في برامج إعداد المعلم المسلم بالجانب المهني (التربوي) من هذا الإعداد، كذلك فإن كل
معلم ينشد النجاح في عمله لا يتحقق له ذلك إلا إذا كان قادراً على فهم الظروف الملائمة لنمو
تلاميذه وطلابيه في الوجهة المرغوب فيها، ولعلمهم تعليماً مثمراً يجعلهم قادرين على التعامل
بنجاح مع بيئتهم الطبيعية ومواقف حياتهم الاجتماعية وعلى تحسين أحوالهم المعيشية، وعلى القيام
بدورهم كأعضاء في المجتمع^(٣٨).

ويعتقد الباحث أن شيئاً من هذا القليل لا يتحقق إلا إذا كان هناك اهتمام كبير بجانب
الإعداد المهني للمعلم عامة والمعلم المسلم بصفة خاصة.

ويمثل الإعداد المهني أحد الجوانب الرئيسية في برامج إعداد المعلم ويتم من خلاله إعداد
المعلم ليصبح عضواً في مهنة التعليم لديه من الكفاءة الفنية والالتزام بالدستور الأخلاقي للمهنة
القدر الذي يؤهله لهذه العضوية. ومن ثم فإن جانب الإعداد المهني للمعلم جانب حتمي ووجوبي
حتى تتوفر للمعلم مقومات المهنة وأخلاقياتها وأصولها: العلمية والفنية، ذلك لأنه إذا كان الجانب
الأكاديمي أساساً في برامج إعداد المعلم لتزويده بالعلم والمعرفة فإن جانب الإعداد المهني أكثر
أهمية في هذه البرامج لأنه يعتبر أساساً لتوجيه العلم والمعرفة وتكييفهما بالشكل الذي يساعد على
تحقيق وظائفهما المختلفة لصالح الإنسان والمجتمع البشري^(٣٩)، ومن ثم يتحقق هدف هام من
أهداف التربية والتعليم ألا وهو الوظيفة الاجتماعية والإنسانية للتربية.

وعادة ما يقصد بجانب الإعداد المهني في برامج إعداد المعلم العملية التي بموجبها يتم تركيز
وتكثيف مجموعة من العلوم التربوية والعلوم النفسية في برامج هذا الإعداد تساعد على غرس
مقومات المهنة لدى الطالب- المعلم.

وقد تختلف العلوم التربوية والعلوم النفسية في برامج إعداد المعلم من كلية إلى كلية ومن
جامعة إلى أخرى في نوعها أو في أسلوب تقديمها. وقد تتعدد العوامل والأسباب التي تقف وراء
هذه الاختلافات فقد تكون أسباب ثقافية وقد تكون أسباب فكرية فلسفية وأيديولوجية وقد
تكون أسباب دينية أو أسباب عرقية وقد تكون هذه الأسباب مجتمعة أو شبه مجتمعة. وعلى أية
حال فإن جانب الإعداد المهني في برامج إعداد المعلم المسلم في ضوء الخصوصيات الإسلامية
يجب أن يتضمن كثيراً من العلوم التربوية والعلوم النفسية يذكر منها الباحث على سبيل المثال
وليس الحصر النماذج التالية:

• على مستوى إعداد معلم المرحلة الإعدادية (المتوسطة) والمرحلة الثانوية:

يجب أني تضمن الإعداد المهني على هذا المستوى المقررات التالية:

- ١- العلوم التربوية، وتشمل ما يلي: (مبادئ التربية الإسلامية، التربية ومشكلات المجتمع الإسلامي، أصول التربية الإسلامية، تاريخ التربية الإسلامية، تاريخ التعليم في المجتمع الإسلامي، التربية المقارنة من منظور إسلامي، إدارة ونظم التعليم في البلاد الإسلامية، طرق التدريس من منظور إسلامي، تخطيط وبناء المناهج من منظور إسلامي).
- ٢- العلوم النفسية، وتشمل ما يلي: (علم النفس التربوي - رؤية إسلامية، علم نفس النمو من منظور إسلامي، الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي في ضوء التأصيل الإسلامي، الإرشاد والتوجيه النفسي/مدخل إسلامي، علم النفس الفارق رؤية إسلامية، ويجب أن لا يقل ما تستغرقه العلوم التربوية والعلوم النفسية عن ٢٠% من الوقت الكلي لبرنامج إعداد المعلم).

❁ على مستوى إعداد معلم المرحلة الابتدائية.

يجب أن يزداد حجم الإعداد المهني في برامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية (الحلقة الأولى من التعليم الأساسي) عن حجم هذا الإعداد في برامج إعداد معلم كل من التعليم الإعدادي أو التعليم الثانوي. ويرجع ذلك في الغالب لطبيعة المرحلة الابتدائية من جهة والخصائص النفسية والعقلية والظروف الاجتماعية لطفل هذه المرحلة من جهة أخرى. وفي ضوء ذلك يجب أن يشكل حجم الإعداد المهني لمعلم هذه المرحلة ما يقرب من ٢٥% من جملة الوقت الكلي المخصص لبرامج إعداد هذا المعلم، فضلاً عن ذلك يجب أن يتضمن جانب الإعداد المهني في هذه البرامج العلوم التربوية والعلوم النفسية يذكر الباحث نماذج منها- على سبيل المثال وليس الحصر- على الوجه التالي:

- ١- العلوم التربوية وتشمل ما يلي: (تاريخ التعليم الابتدائي من منظور إسلامي، فلسفة التعليم الابتدائي رؤية إسلامية، نظم التعليم الابتدائي في العالم الإسلامي، تعليم الكبار وخدمة بيئة المجتمع الإسلامي، مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها في ضوء التأصيل الإسلامي، استراتيجيات ومهارات التدريس من منظور إسلامي، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية في ظل الذوق الإسلامي، تحليل مناهج التعليم الابتدائي من منظور إسلامي، إدارة المدرسة الابتدائية رؤية إسلامية).
- ٢- العلوم النفسية، وتشمل ما يلي: (علم النفس التعليمي من منظور إسلامي، علم نفس نمو الطفل رؤية إسلامية، الصحة النفسية والتوجيه والإرشاد النفسي في المجتمع الإسلامي).

❁ على مستوى إعداد معلم دور الحضانة ورياض الأطفال:

يجب أن تزداد جرة الإعداد المهني (التربوي) في برامج إعداد معلم دور الحضانة ورياض الأطفال عن نظائرها في برامج إعداد معلم التعليم الابتدائي، وبرامج إعداد معلم كل من التعليم الإعدادي- المتوسط- والتعليم الثانوي. وقد يرجع ذلك إلى طبيعة النمو البدني والنمو

السيكولوجي والعقلي للطفل في سن دور الحضانة ورياض الأطفال التي تتراوح بين شهر وخمس أعوام ونصف العام.

وفي تقدير الباحث أن جرعة الإعداد المهني لهذا المعلم يجب أن لا تقل عن ٣٠% من الوقت الكلي المحدد لبرامج إعداد هذا المعلم وهذه النسبة تتماشى مع النسب الشائعة والسائد على المستوى الدولي، فضلاً عن ذلك يجب أن يتضمن جانب الإعداد المهني في برامج إعداد هذا المعلم علوماً تربوية وعلوماً نفسية يقدم الباحث نماذجاً منها على الوجه التالي:

١- العلوم التربوية وتشتمل على الآتي: (الأصول الفلسفية للتربية - رؤية إسلامية، الأصول الاجتماعية للتربية - رؤية إسلامية، تاريخ التربية والتعليم في المجتمع الإسلامي، تربية الطفل ومشكلاته في المجتمع الإسلامي، التنشئة الاجتماعية للطفل المسلم، مبادئ التربية وعلم النفس من منظور إسلامي، التربية البيئية للطفل المسلم، دور الحضانة ورياض الأطفال من منظور إسلامي، تاريخ تربية الطفل المسلم، تربية مقارنة لرياض الأطفال في الدول الإسلامية، تكنولوجيا التعليم للأطفال من منظور إسلامي، تحليل مناهج المرحلة الأولى).

٢- العلوم النفسية وتشمل على ما يلي: (الإرشاد والتوجيه النفسي للأطفال - رؤية إسلامية، علم نفس تعليم الطفل المسلم، علم نفس نمو الطفولة من منظور إسلامي، الفروق الفردية والقياس النفسي - رؤية إسلامية، علم النفس الفسيولوجي من منظور إسلامي، سيكولوجية الإبداع والذكاء - رؤية إسلامية، علم النفس الاجتماعي والصحة النفسية للطفل المسلم)

د - الجوانب التي يجب أن يتضمنها الإعداد الثقافي للمعلم المسلم:

التربية لا تعمل في فراغ، ولكنها تعمل في مجتمع له ثقافته وفلسفته وقيمه وأخلاقه التي توجه حياته. فضلاً عن ذلك فإن هذه الحياة تحكمها قواعد ومعايير، وعادات وتقاليد تعتبر في مجملها جزءاً من ثقافة هذا المجتمع^(٤٠)، فضلاً عن ذلك فإن المجتمعات لا تعيش معزولة عن بعضها البعض بل تتفاعل تفاعلاً شديداً خصوصاً في هذا العصر الذي يشهد تقدماً ملحوظاً لم يسبق له مثيل خصوصاً في مجال المواصلات والاتصالات حتى أطلق عليه البعض عصر المعلوماتية من كثرة وكم المعلومات وانتقالها من دولة إلى أخرى.

ويقع على التربية والتعليم بمؤسساتها المختلفة عبء المشاركة في نقل ثقافة المجتمع القومي والمجتمع الدولي إلى الناشئة والشباب من مواطنيها وبالطبع فإنه يقع على كاهل المعلم - بوصفه العنصر الفاعل في التربية والتعليم - عبء نقل عناصر ثقافة كل من المجتمع المحلي والمجتمع العالمي للناشئة والشباب من المتعلمين. ومن هنا كانت أهمية الإعداد الثقافي للطالب - المعلم. وما يؤكد هذه الأهمية للطالب - المعلم المسلم على وجه الخصوص تشجيع الرسول ﷺ على تعلم لغات الآخرين، ومن الصحابة الذين استجابوا لهذا التشجيع زيد بن ثابت الذي قال: قال النبي ﷺ:

إن أكتب إلى قوم أخاف أن يزيدوا على أو ينقصوا فعلم السريانية فتعلمتها في سبعة عشر يوماً^(٤١).

ونظراً لهذه الأهمية فإن الإعداد الثقافي يجب أن يشكل قدراً مناسباً في برامج إعداد المعلم المسلم، ولا بأس من تفاوت هذه القدر بين برامج إعداد المعلم لمراحل التعليم المختلفة. فقد يكون هذا القدر كبير نسبياً في برامج إعداد المعلم المسلم لكل من التعليم الإعدادي والتعليم الثانوي وذلك لإعطاء فرصة أكبر للإعداد الأكاديمي والتخصصي في هذه البرامج. وعلى أية حال يجب ألا تقل نسبة الإعداد الثقافي في برامج إعداد المعلم عن ٥٥% ولا تزيد عن ١٠% من الوقت الكلي المخصص لبرامج إعداد المعلم ويجب أن يتضمن جانب الإعداد الثقافي في برامج إعداد المعلم علوماً كثيرة يقدم الباحث نماذج منها على الوجه التالي: (الثقافة الإسلامية، لغات أجنبية، تربية وطنية وقومية، دراسات دينية إسلامية).

٥- الجوانب التي يجب أن تتضمنها التربية الميدانية في برامج إعداد المعلم

تتمثل أهمية التربية الميدانية للطالب- المعلم في أنها تمثل بالنسبة له خبرة فريدة حيث تتيح له التفاعل مع المعلمين في مواقف تعليمية حقيقية. فضلاً عن ذلك تؤهله لاكتساب بعض المهارات الأساسية في التدريس وإدارة الفصل وإجراء التقييم بالشكل المناسب. وفي التربية الميدانية فرص مواتية لتطبيق ما تعلمه الطالب في كليات ومعاهد إعداد المعلم على المسرح الحقيقي للعملية التعليمية.

ويجب أن تسعى التربية الميدانية إلى غرس وإثراء الصفات والمهارات اللازمة لمعلم الغد في الطالب- المعلم. فضلاً عن ذلك تزويده بمهارات التدريس التي تساعده على القيام بدوره في التدريس داخل الفصل، كذلك يجب أن تغرس التربية الميدانية في الطالب- المعلم اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس وليس ذلك فحسب بل إحداث تغييرات موجبة في شخصيته^(٤٢).

ويذهب البعض إلى القول: إن التربية الميدانية يجب أن تحقق في الطالب- المعلم أهدافاً معرفية وأخرى مهارية وثالثة انفعالية^(٤٣). ومن الأهداف المعرفية مثلاً: إكساب الطالب- المعلم الجوانب المعرفية المتصلة بعملية التدريس، أما الأهداف المهارية العقلية فمنها مثلاً الملاحظة الدقيقة، أما الأهداف المهارية الحركية فمنها مثلاً استخدام السبورة. أما الأهداف المهارية الاجتماعية فمنها مهارة التعاون والمشاركة الاجتماعية. أما المهارات الانفعالية فمنها مثلاً تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس وهكذا..

فضلاً عما تقدم فإن التربية الميدانية يجب أن تتضمن جوانباً تجعلها أكثر فاعلية وخدمة لتحقيق أهداف التربية وتشكيل الطالب- المعلم على خير وجه، ومن هذه الجوانب ما يلي:

- ١- سرعة الانتهاء من توزيع الطلاب- المعلمين على المدارس التي تجرى فيها التربية الميدانية، وبشكل عادل يتناسب مع ظروف كل مدرسة، وظروف الطلاب.
- ٢- التعاون التام بين كليات ومعاهد إعداد المعلم ومدارس التربية الميدانية.
- ٣- وضوح أهداف التربية الميدانية.

- ٤- إحاطة الطالب - المعلم علماً بالقواعد والضوابط المنظمة للتربية الميدانية.
- ٥- ترحيب المدرسين في المدارس بالطلاب - المعلمين والتعاون معهم.
- ٦- أن يضع الطالب - المعلم في اعتباره عند مباشرة التدريب الميداني أمرين ضروريين هما: اهتمامه بالعلاقات الإنسانية ثم اهتمامه بطرق الاتصال. وهذا يتطلب منه التحلي بالصدق والأمانة ودفء الشعور والوصال والثقة وغيرها^(٤٤). وإذا كان هذا هاماً للطالب - المعلم بوجه عام فهو أكثر أهمية بالنسبة للطالب - المعلم المسلم.
- ٧- أن يتبع الطالب - المعلم أسلوب العمل الجماعي في المدرسة التي يجري فيها التطبيق الميداني مع زملائه من جهة ومدرسي المدرسة من جهة أخرى محاولاً الاستفادة من خبراتهم. فضلاً عن ذلك يجب أن يكون صابراً وصادقاً وأميناً... الخ.
- ٨- أن يعي مدير مدرسة التطبيق الميداني من جهة والمشرف الفني على هذا التطبيق من جهة أخرى الطمأنينة والقبول في نفس الطالب - المعلم، فالكبار كالصغار يحتاجون إلى الحب والعطف والشعور أهم مرغوب فيهم.
- ٩- تزويد مدير المدرسة والمشرف الفني على التدريب الميداني ببعض المعلومات الاجتماعية أو الأسرية أو التعليمية عن الطالب - المعلم، فهذه المعلومات قد تفيد في توجيهه وتساعد في التغلب على مشكلاته ويقع العبء بتزويد المدير والمشرف الفني بهذه المعلومات على كاهل الطالب - المعلم من جهة والكلية التي يتبعها من جهة أخرى.
- ١٠- ابتعاد الطالب - المعلم عن المعلمين المتقاعسين والفاشلين حتى لا يتأثر بهم، وأن يقترب من المعلمين الناجحين فهذا يعث الأمل في نفسه ويساعده على النجاح.

وإذا كانت هذه الجوانب في التربية الميدانية هامة للطالب - المعلم بوجه عام فهي أشد أهمية بالنسبة للطالب - المعلم المسلم - على وجه الخصوص وبذلك يكون الباحث قد أجاب على التساؤل الأول من التساؤلات التي أثارها البحث.

واقع برامج إعداد المعلم في معاهد وكليات هذا الإعداد:

إن مشكلة المعلم المسلم بوجه عام ومشكلة المعلم العربي بوجه خاص اليوم لا تتمثل في عجز صارخ في أعداد المعلمين بقدر ما تتمثل في صعوبة الحصول على نوع جيد وكفء منهم قادر على الأخذ بزمام المبادرة في الارتقاء بمهنة التدريس ومن ثم المشاركة في تحقيق الرخاء الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية في المجتمع العربي والمجتمع الإسلامي. أن مشكلة إعداد المعلم المسلم مشكلة نوعية كمية أكثر منها مشكلة كمية.

ويأتي في مقدمة الصعوبات التي تواجه إعداد المعلم المسلم في البلدان الإسلامية والعربية نظم القبول والالتحاق بكليات التربية وكليات إعداد المعلمين. وجدير بالذكر أن بعض قواعد وشروط الالتحاق بهذه الكليات تعاقب من الفوضى والتسيب مثل ما تجر به هذه الكليات من اختبارات أو مقابلات شخصية للمتقدمين للالتحاق بها، فإجراء مثل هذه الاختبارات والمقابلات

عادة ما يغلب عليها الشككية التي تبعدها عن انتقاء الطلاب الأكثر ملاءمة عقلية ولديهم اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس للالتحاق بكليات التربية وكليات إعداد المعلم.

وهناك فريق يقرر أنه مازال هناك مشكلات وصعوبات تتعلق باختيار وانتقاء الطلاب المتقدمين للالتحاق بكليات التربية، وإن هذه الصعوبات والمشكلات لم تجد حلولاً شافية حتى في بعض الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة، فعلى الرغم من اختيار المتقدمين للالتحاق بكليات التربية فيها على أساس اختبارات تقيس الاستعداد للتدريس إلا أن كثيراً من خبراء التربية في الولايات المتحدة يرون أن هذه الاختبارات غير دقيقة^(٤٥). وهذا يؤكد أن مشكلات الاختيار والقبول في كليات التربية وكليات إعداد المعلم على المستوى العربي أو المستوى الإسلامي أو حتى المستوى الدولي ما زالت تشكل حجر الزاوية والعمود الفقري في مشكلات إعداد المعلم.

وتجدر الإشارة إلى أن برامج إعداد المعلم على اختلاف المراحل والمستويات تعانى اليوم أكثر من أى وقت مضى من انتقادات حادة وشديدة نظراً لكثرة المشكلات التي تعرضت لها هذه البرامج وإخفاقها في تحقيق أهدافها على الوجه المطلوب، ويعرض الباحث أهم هذه الانتقادات في النقاط التالية:

- ١- تخطيط برامج إعداد المعلم وإعداد لوائح كليات التربية كان فاقداً لأهداف واضحة ولم يتم على نتائج دراسات أو بحوث علمية تربوية.
- ٢- يقول سعيد إسماعيل على... تتحول الدنيا التعليمية إلى ما قد يصل إلى مائة وثمانين درجة كلما ذهب وزير وجاء آخر، إذ مادامت الرؤية العامة مفتقدة فإن كل مسئول يسيد رؤيته الشخصية^(٤٦). ينطبق هذا القول على تطوير لوائح كليات التربية فعندما يغادر عميد ويأتى آخر سرعان ما يطرح على مجلس الكلية- بعد أن يقوى عوده ويشتد ساعده- فكرة تطوير لائحة الكلية أو على الأقل لائحة شعبة رئيسية فيها، ويقدم لذلك حججاً وأدلة كثيرة، ولكن في الحقيقة تكمن في نفس العميد وراء هذا التطوير دوافع أخرى غير معلنة. وقد تختلف هذه الدوافع من عميد إلى آخر ولكنها لا تعدو أن تكون دافع أو أكثر من بين الدوافع التالية:

- تخليد ذكرى العميد بعد مغادرة كرسى العمادة.
- التطلع إلى شغل كرسى العمادة عدة دورات أو الترقى إلى وظيفة أعلى.
- تكتيف مقررات معينة قد تكون لغوية أو إسلامية أو اجتماعية داخل اللائحة المقترحة ليس لتجويد وتحسين إعداد المعلم بقدر اهتمام العميد بتدريس هذه المقررات لحصوله على درجة علمية إضافية (ماجستير أو دكتوراة مثلاً) تمكنه من تدريس هذه المقررات التي تشكل له مصادر دخل عالية من خلال تسويق مذكرات وكتب لهذه المقررات..
- إدراج أقسام علمية لم تكن مدرجة في اللائحة الحالية أو تكون ضمن قسم علمي رئيسي من أقسامها، ففي اللائحة المقترحة تدرج مثل هذه الأقسام حتى يحظى بعض الأساتذة بفرص سريعة لشغل وظائف رؤساء الأقسام.

- تسعى بعض كليات التربية التي تدير الجامعات التابعة لها على نظام الأقسام العلمية إلى صياغة بعض المقررات الدراسية بشكل يحزم بحق كلية التربية في تدريسها، وبالتالي تتخلص من حق قسم آخر في كلية أخرى من تدريس مثل هذه المقررات.

- أحياناً تقدم بعض الكليات لتغيير لوائحها للتخلص من لوائح قائمة تم إعدادها بلبيل ولم تستوف إجراءات استصدارها بشكل مضبوط.

٣- الإسراف في إعداد المعلمين في بعض التخصصات يقابله نقص شديد في إعداد المعلمين في تخصصات أخرى على الرغم من أهميتها^(٤٧). ويرجع ذلك إلى سوء سياسة الإعداد واعتمادها على أساليب وطرق غير دقيقة في استشراف المستقبل ودراسة احتمالاته.

٤- مع الأخذ بنظام اقتصاد السوق الحر في كثير من البلدان العربية والإسلامية ازداد دور الشركات والمصانع في إنشاء مدارس وورش بها لتعليم الكوادر التي تحتاج إليها وبدرجة عالية من الكفاءة، ومن ثم تضاءلت فرص العمل أمام الكوادر المناظرة التي تم إعدادها في المدارس الحكومية الرسمية.

٥- تباين نسب الإعداد: الأكاديمي والمهني والثقافي في برامج إعداد المعلم على اختلافها بشكل أصبح مثار للنقد الشديد، بل التجريح أحياناً.

ويحاول الباحث أن يطرح واقع جوانب الإعداد المختلفة وواقع التربية الميدانية في برامج إعداد المعلم على اختلاف مستوياتها من خلال اطلاعه على بعض لوائح كليات التربية^(٤٨)، وذلك على الوجه التالي:

أ- واقع الإعداد الأكاديمي (التخصصي):

يؤخذ على مقررات الإعداد الأكاديمي في برامج إعداد المعلم على مستوى التعليم الإعدادي (المتوسط) أو التعليم الثانوي ما يلي:

١- مقررات هذا الإعداد من حيث المضمون أو الأساليب المتبعة في تدريسها لم تستغل بالشكل الذي يساعد على إعداد الطالب- المعلم ليكون معلماً ناجحاً.

٢- مقررات الإعداد الأكاديمي التي يدرسها الطالب- المعلم هي ذات المقررات التي يدرسها زميله في الكلية الأكاديمية المناظرة وفي الفرقة المناظرة بغض النظر عن الأهداف التي تسعى كليات التربية لتحقيقها في الطالب- المعلم من خلال تدريس هذه المقررات، ومن ثم لا يتحقق هذا الإعداد على الوجه المطلوب.

٣- وجود خلل في النسبة التي تشغلها مقررات الإعداد الأكاديمي -زيادة أو نقصاً- من الوقت الكلي المقرر لبرامج إعداد المعلم.

٤- معظم مقررات الإعداد الأكاديمي ذات الطابع المعلمي يغلب على تدريسها الطابع النظري خصوصاً مقررات الفيزياء والكيمياء والنبات مثلاً.

٥- استبعاد مقررات هذا الإعداد عن التأصيل الإسلامى على الرغم من أن معظمها يسمح بهذا التأصيل وإبراز دور علماء المسلمين في تقدم كل علم من العلوم الأساسية والتطبيقية خلال فترة زمنية معينة.

وتجدر الإشارة إلى أن ما يؤخذ على برامج إعداد معلم التعليم الإعدادى وإعداد معلم التعليم الثانوى في مجال الإعداد الأكاديمى يؤخذ على برامج إعداد معلم التعليم الابتدائى ويضاف إليه أن مقررات هذا الإعداد بعيدة كل البعد عن احتياجات معلم التعليم الابتدائى لها في تدريس المواد التخصصية وأن إدخال بعض التعديلات على لائحة شعبة التعليم الابتدائى في مجال اللغة العربية والدراسات الدينية الإسلامية خرجت على مقتضى حاجة الطالب- المعلم لها إلى إشباع رغبة القائمين على تدريسها في جمع المال من الكتب والمذكرات.

ب- واقع الإعداد المهني (التربوى)

يعانى واقع الإعداد المهني (التربوى) في كليات التربية وكليات إعداد المعلم من أوجه القصور التالية:

- ١- المقررات التربوية والنفسية لا تسهم بدرجة كافية لإعداد الطالب- المعلم لمهنة التدريس. فضلاً عن ذلك استخدام أسلوب المحاضرة- في الغالب- في تدريس هذه المقررات مع قلة العناية في تدريسها بأسلوب التعلم الذاتى كأصل من أصول التدريس
- ٢- يؤكد تدريس المقررات التربوية والنفسية على الاهتمام بحرية المتعلم وتطبيق أفكار التربية التقدمية في حين أن معظم العلاقات بين الطلاب ومعظم أعضاء هيئة تقوم على دكتاتورية أعضاء هيئة التدريس نحو الطلاب وانعدام الأسلوب الديمقراطي في التعامل معهم، وهذا الواقع يفرغ محاضرتهم من مضامينها التربوية والنفسية.
- ٣- يمثل كل مقرر من المقررات التربوية والمقررات النفسية جزيرة معزولة عن المقررات الأخرى. ومن ثم تفتقر هذه المقررات إلى الترابط والتآزر على الرغم من الصلات العلمية الوثيقة بين هذه المقررات.
- ٤- عدم توظيف المقررات التربوية والمقررات النفسية في خدمة العملية التعليمية والتدريب الميدانى والاكتفاء- في الغالب- بما تيسر منها للنجاح في الامتحانات، ومن ثم افتقار مثل هذه المقررات للابتكار والإبداع والاقتصار على نقل وتضخيم المعرفة.
- ٥- سوء توزيع كل من المقررات التربوية والمقررات النفسية على سنوات الدراسة بكلية التربية أو كلية إعداد المعلم. وتركيز هذه المقررات في السنتين الأخيرتين وهما الثالثة والرابعة.
- ٦- الإسراف في الحديث النظرى عن تجارب علماء النفس مثل: هل وسكر وواطس و الجشتالت وعدم ترجمة النتائج التى أسفرت عنها تجاربهم إلى واقع عملى^(٤٩)، فضلاً عن ذلك الإسراف في أفكار وآراء فلاسفة التربية دون ترجمة هذه الأفكار والآراء إلى حقائق عملية.

- ٧- انعدام التأصيل الإسلامي - تقريباً - في المقررات التربوية والمقررات النفسية، وخلوها جميعاً وعلى وجه التقريب من الاهتمام بتدريس أخلاقيات المهنة.
- ٨- اضطراب نسب الإعداد المهني في برامج إعداد المعلم قياساً إلى الوقت الكلى لبرامج هذا الإعداد. وتُحذّر بالذكر أنه بالإضافة إلى هذه المآخذ وأوجه القصور هذه فإن المآخذ وأوجه القصور في جانب الإعداد المهني في برامج إعداد معلم التعليم الابتدائي أو دور الحضنة ورياض الأطفال أكثر وأشد.

ج- واقع الإعداد الثقافي:

يعانى واقع الإعداد الثقافي في برامج إعداد المعلم سواء كان على مستوى التعليم الإعدادى والتعليم الثانوى أو مستوى التعليم الابتدائي أو مستوى دور الحضنة ورياض الأطفال من أوجه القصور التالية:

- ١- الجوانب الثقافية في برامج إعداد المعلم لا تلقى قدرًا من الاهتمام يتناسب مع أهميتها في إعداد المعلم فقد انحصرت هذه الجوانب في تدريس اللغة العربية ولغة أجنبية والحاسب الآلى.
- ٢- انعدام تحقيق الانسجام بين الجانب النظرى والجانب العملى في الجوانب الثقافية في برامج إعداد المعلم.
- ٣- عدم مرونة المقررات الثقافية بما يتفق مع الفروق الفردية بين طلاب كليات التربية وكليات إعداد المعلمين.
- ٤- غياب المقررات الثقافية ذات الصبغة الوطنية خصوصاً بعد دخول كثير من الدول العربية إلى مجالات اقتصاد السوق الحر.
- ٥- إهمال المقررات الثقافية للثقافات الفرعية وابتعادها عن التأصيل الإسلامى، وغياب التراث الإسلامى عن ساحة هذه المقررات.
- ٦- عدم اهتمام هذه المقررات بتشجيع الطالب - المعلم على الصدق في القول والإخلاص في العمل والصبر على أذائه، والتفاني في هذا الأداء، ومعاملة التلاميذ معاملة حسنة.

د - واقع التربية الميدانية:

يعانى واقع التربية الميدانية من أوجه قصور كثيرة نذكر منها على سبيل المثال وليس الحصر الجوانب التالية:

- ١- ازدحام المدارس بطلاب التربية الميدانية مع نقص الحصص المخصصة لتدريبهم. فضلاً عن ذلك ضعف الإشراف، وتفاوت المعايير التي يأخذ بها المشرفون في تقويم طلاب التربية العملية.
- ٢- عدم وجود أهداف محددة للتربية الميدانية مع ضعف الربط بين مقررات الإعداد الأكاديمي ومقررات الإعداد المهني ببرامج التربية الميدانية^(٥٠).
- ٣- كثير من الطلاب - المعلمين يقبلون على التربية الميدانية بخوف وحذر شديدين مع ارتباك وشك وحيرة وخوف من الفشل.

- ٤- إحساس طلاب التربية الميدانية بعدم العدل والمساواة في معاملة المديرين والمشرفين الفنيين لهم فيعاملون بعضهم ويتعاملون على البعض الآخر.
- ٥- انقسام المعلمين خلال استقبالهم للطلاب- المعلمين إلى فريقين: الأول سعيد مبسوط لأنه سيقدم مساعدة للطالب- المعلم، والفريق الثاني متوتر وقلق ومهموم لأنه لا يريد للطالب- المعلم أن يراقبهم^(٥١)، لأنهم غير مخلصين في تدريسهم مثلاً.
- ٦- كثير من المدرسين بمدارس التربية الميدانية والمشرفين الفنيين لا يدركون حقيقة وأهمية دورهم في الارتقاء بالمستوى المهني للطالب- المعلم خلال مدة التربية الميدانية.
- ٧- عدم استخدام أجهزة تكنولوجيا التعليم خصوصاً أجهزة الكمبيوتر الموجودة في المدارس أو في كليات التربية في الارتقاء بالمستوى المهني للطالب- المعلم خلال مدة التربية الميدانية منفصلة كانت أم متصلة.

ويؤخذ على هذه البرامج عدم تكامل جوانب الإعداد الأكاديمي مع جوانب الإعداد المهني وجوانب الإعداد الثقافي من جهة والتربية الميدانية من جهة أخرى، وبذلك يكون الباحث قد أجاب على التساؤل الثاني من التساؤلات التي أثارها البحث.

❁ برامج مقترحة لإعداد المعلم المسلم في ضوء الخصوصيات الإسلامية:

في ضوء ما قدمه الباحث لما ينبغي أن تكون عليه برامج إعداد المعلم المسلم في ضوء واقع برامج إعداد المعلم يستطيع أن يقدم برامج مقترحة لإعداد المعلم المسلم في ضوء الخصوصيات الإسلامية وقبل أن يقدم الباحث هذه البرامج المقترحة يجدر به أن يوضح معنى الخصوصيات الإسلامية ثم يقدم أفضل القواعد والشروط اللازمة لالتحاق الطالب- المعلم المسلم بكليات التربية أو كليات إعداد المعلمين وذلك على الوجه التالي:

الخصوصيات الإسلامية:

لقد أوضح الباحث الخصوصيات الإسلامية في مصطلحات البحث، وليس من قبيل الكلام المكرور طرحها في هذا المقام لما قد يفيد فيه هذا الطرح في توضيح وبيان الخصوصيات الإسلامية. فمن المسلم به أن لكل مجتمع ثقافته، وله أيضاً عاداته وتقاليده وأعرافه وغيرها. أي أنه يمكن القول إن لكل مجتمع وحدته الثقافية وخصوصياته الثقافية أيضاً. تلك الخصوصيات التي تميز مجتمع عن مجتمع آخر. ويجب أن يوضع في هذا الاعتبار أن هذه الوحدة أو الخصوصيات الثقافية لا تنفي وجود وتنوع ثقافي أو ثقافات فرعية داخل ثقافة المجتمع الواحد. فثقافة أهل الريف تختلف في بعض عناصرها عن ثقافة أهل البادية، وهذه وتلك قد تختلف في عناصرها الثقافية عن ثقافة أهل الحضر.

فضلاً عن ذلك قد تكون هناك فروق ثقافية بين أرباب المهن المختلفة داخل المجتمع الواحد، كذلك قد توجد فروق ثقافية بين ذوي الدخول المتفاوتة أو معتققي الأديان المختلفة داخل المجتمع الواحد^(٥٢)، وتجدر الإشارة إلى أن الوحدة الثقافية أو الخصوصية الثقافية لمجتمع ما من المجتمعات لا تنفي الصلة الثقافية، واحتمال وجود بعض أوجه التشابه الثقافي بين ثقافة هذا المجتمع وغيره من

ثقافات المجتمعات الأخرى، ذلك لأن كل مجتمع لا يعدو أن يكون جزءاً من المجتمع الإنساني الكبير.

ومن الجدير بالذكر أن المجتمع الإنساني قد غدا أكثر ترابطاً وتماسكاً وتفاعلاً وتجاوباً بين أجزائه اليوم أكثر من أى وقت مضى، ويرجع ذلك إلى التقدم العلمى والتكنولوجى والتقنى خصوصاً فى مجالات المواصلات والاتصالات ذلك التقدم الذى جعل عالم اليوم أشبه بقرية كونية، وهذا دعا كثير من المفكرين والعلماء إلى القول بوجود ظاهرة العولمة وانتشارها بشكل يهدد الخصوصيات والهويات الثقافية للشعوب والأمم.

ويخلص الباحث مما تقدم إلى أن الخصوصيات الإسلامية مسألة تكتسب مشروعيتها من خلال الفهم الموضوعى والعميق للثقافة من جهة والثقافات الفرعية من جهة أخرى. ومن ثم فإنه يمكن القول بكل اطمئنان وتأكيد إن الخصوصيات الإسلامية لا تعنى نزعة دينية متطرفة، ولا تعنى عصبية دينية موجهة ضد أحد، ولكنها مجموعة أفكار وأعمال ومبادئ تستهدف تحقيق الخير للمجتمع الإنساني بوجه عام والمجتمع الإسلامى على وجه الخصوص.

❁ قواعد الالتحاق بكليات التربية وكليات إعداد المعلمين فى ضوء الخصوصيات الإسلامية

مما لا شك فيه أن قواعد الالتحاق بكليات التربية وكليات المعلمين فى ضوء الخصوصيات الإسلامية تمثل أول منازل إعداد المعلم المسلم فى ضوء هذه الخصوصيات ومن ثم فإنه إذا صحت هذه القواعد وسلمت من كل قصور أو نقص أو عيب كان ذلك بداية طيبة لإعداد معلم مسلم صالح وإلا فلا.

وقواعد الالتحاق بكليات التربية وكليات المعلمين فى ضوء هذه الخصوصيات تتفق مع بعض القواعد العامة التى تحدد قبول الطلاب بهذه الكليات وتختلف مع بعضها الآخر. ومن القواعد التى تمثل قاسماً مشتركاً أعظماً بين القواعد العامة للالتحاق بهذه الكليات والقواعد التى تلتزم بالخصوصيات الإسلامية رغبة الطلاب فى الالتحاق بهذه الكليات، ومجموع الدرجات التى حصل عليها كل منهم فى شهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة أو ما يعادلها. والاختلاف بين القواعد العامة للقبول وكليات التربية وكليات المعلمين، والقواعد المقابلة لها فى ضوء الخصوصيات الإسلامية إنما تكمن فى اجتياز المتقدمين لما تجر به هذه الكليات من اختبارات ومقابلات. ومن ثم يقترح الباحث إجراء هذه الاختبارات وتلك المقابلات وفقاً للمعايير التالية:

أ - اقتناع المتقدمين للالتحاق بهذه الكليات بالمكانة الرفيعة لمهنة التعليم والمترلة الجليلة لها عند الله سبحانه وتعالى، وفى قلوب الناس وأنها مهنة رسل الله وأنبياؤه.

ب - تقديم مكافآت ومنح مالية عالية للمتفوقين فى امتحان شهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة أو ما يعادلها والتقدمين للالتحاق بكليات التربية، وكليات إعداد المعلمين.

ج- الالتزام والانضباط والجدية في إجراء الاختبارات والمقابلات الشخصية التي تجريها كليات التربية وكليات المعلمين، وذلك لانتقاء العناصر الصالحة للالتحاق بهذه الكليات.

- ١- وحتى يتوفر هذا الالتزام والانضباط والجدية لابد من وضع الجوانب الآتية في الاعتبار:
 - ١- الإعداد الجيد والتخطيط المرن للمقابلات الشخصية بالشكل الذي يعدها عن الارتجال والعشوائية، مع ضرورة تحديد زمان ومكان إجراء المقابلات.
 - ٢- بث الطمأنينة في نفوس المتقدمين لإجراء المقابلات والترحيب بهم والتعرف على دوافعهم الحقيقية للالتحاق بكليات التربية وكليات إعداد المعلمين.
 - ٣- تسجيل كافة المعلومات المتعلقة بالسماوات: البدنية والعقلية والوجدانية والشخصية للمتقدم، وتسجيل إجاباته عن الأسئلة التي تطرح عليه وذلك لما لهذه المعلومات والبيانات من أهمية في اختيار المتقدم للالتحاق بهذه الكليات أو استبعاده.
 - ٤- أن يكون المتقدم متمسكاً بالأخلاق الكريمة والقيم الإسلامية، وأن يكون متمتعاً بالإيمان بالله والتقوى، وأن يكون مستعداً للانفتاح الفكري على الغير ومقنعاً بأهمية دور مهنة التعليم في إحراز التقدم للأمم.
 - ٥- أن يكون المتقدم ملماً بأصول الشريعة الإسلامية المتمثلة في الأدلة الشرعية، وفي مقدمتها كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة النبي ﷺ، فيكون حافظاً لتقدير كبير من كتاب الله وملكاً بالسنة المطهرة باعتبارها من أهم ينابيع الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى.
 - ٦- ضرورة أن يتمتع المتقدم لكليات التربية وكليات إعداد المعلمين بسمات شخصية طيبة، وقدرات عقلية عالية واتجاهات علمية وميول مهنية جيدة، وسلامة بدنية وصحة عالية.
 - ٧- أن يكون المتقدم: صادقاً ومخلصاً ومتعدداً عن التعصب والجمود وأن يكون متمسكاً بالقيم الإسلامية، وأميناً وناصحاً لطلابه، وأن يكون ملماً بالثقافة الإسلامية ومتمسكاً بالمظهر اللائق الذي يمنحه هيبة ووقاراً. وأن يكون المتقدم متواضعاً وشجاعاً وأن يكون حكيماً غير مندفعاً أو متهوراً.
 - ٨- أن تتوفر في المتقدم صفات المعلم المسلم الناجح فيكون قادراً على تحمل المسؤولية ومتعاوناً مع الغير وقادراً على التعلم منه، وأن يتمسك بتحقيق العدل والمساواة بين طلابه، وأن يكون عاملاً بعلمه متمسكاً بأخلاق الإسلام ومدارس القرآن والسنة المطهرة.
 - ٩- أن يكون المتقدم مهياً ليكون قدوة حسنة ومن الذين يقولون ما يفعلون، ويقولون ويفعلون ما يرضى الله سبحانه وتعالى.

❁ الجوانب المقترحة في برامج الإعداد الأكاديمي (التخصصي) للمعلم المسلم:

يوجز الباحث أهم هذه الجوانب في النقاط التالية:

- ١- تكييف مقررات الإعداد المهني (التربوي) أكثر من مقررات الإعداد الأكاديمي (التخصصي) مع الاهتمام بمقررات الإعداد الثقافي العام في برامج إعداد معلم رياض

- الأطفال والمرحلة الأولى من التعليم الأساسي (الابتدائي) مع اقتراح أن تكون نسب هذا الإعداد على الوجه التالي: ٣٠% أكاديمي، ٥٥% تربوي، ٢٠% ثقافي، فهذه النسب تتمشى مع خصائص النمو: العقلي والبدني والوجداني وغيرها للطفل في هذه المرحلة.
- ٢- زيادة مقررات الإعداد الأكاديمي (التخصصي) عن مقررات الإعداد المهني (التربوي) مع ازدياد أو نقصان مقررات الإعداد الثقافي العام في برامج إعداد معلم الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (الإعدادية أو المتوسطة) وإعداد معلم التعليم الثانوي. ويمكن أن تكون نسب هذه الإعداد كالتالي: ٧٠% أكاديمي تخصصي، ٢٥% مهني تربوي، ٥% ثقافي عام.
- ٣- يبدأ الإعداد الأكاديمي مع كل من الإعداد المهني التربوي والإعداد الثقافي العام منذ التحاق الطالب- المعلم بكلية التربية أو كلية المعلمين، وأن تستمر النسب المقترحة لكل من: الإعداد الأكاديمي والإعداد المهني والإعداد الثقافي العام منذ التحاق الطالب- المعلم- بالكلية حتى التخرج فيها.
- ٤- قيام أعضاء هيئة التدريس في المجالات الأكاديمية- العلمية والأدبية- بتقديم مقررات التخصص الأكاديمي من منظور إسلامي يعكس التأصيل الإسلامي لهذه المقررات الذي تجلّى فيها قدرة الله سبحانه وتعالى من ناحية، ويبرز فيه الإعجاز العلمي في القرآن الكريم من ناحية أخرى.
- ٥- قيام أعضاء هيئة التدريس في المجالات العلمية باستخدام الطُرف العلمية والمزاح الأكاديمي للتغلب على جفاف بعض المقررات في التخصصات العلمية وكسر جهودها، والتغلب على السأم والملل في تدريسها، وتجديد الحضور الذهني للطلاب، والترويج عن نفوسهم عند القيام بدراسة مثل هذه المقررات.

❁ الجوانب المقترحة في برامج الإعداد المهني (التربوي) للمعلم المسلم:

يوجز الباحث أهم هذه الجوانب في النقاط التالية:

- أ - أن يتضمن الإعداد المهني على مستوى برامج إعداد معلم المرحلة الإعدادية (المتوسطة) والمرحلة الثانوية المقررات التالية:
- ١- العلوم التربوية وتشمل على ما يلي: (مبادئ التربية الإسلامية، أصول التربية الإسلامية، التربية ومشكلات المجتمعين: العالمي والإسلامي، تاريخ التربية الإسلامية، تاريخ التعليم في العالم الإسلامي، التربية المقارنة من منظور إسلامي، إدارة ونظم التعليم في البلاد الإسلامية، طرق التدريس العامة والخاصة من منظور إسلامي، تخطيط وبناء المناهج من منظور إسلامي).
- ٢- العلوم النفسية وتشتمل على ما يلي: (علم النفس التربوي - رؤية إسلامية، علم نفس النمو من منظور إسلامي، الصحة النفسية في ضوء التأصيل الإسلامي، علم النفس الاجتماعي - رؤية إسلامية، الإرشاد والتوجيه النفسي - مدخل إسلامي، علم النفس الفارقي - رؤية إسلامية).

ويشترط أن لا يقل الوقت المخصص للإعداد المهني في برامج إعداد معلم التعليم الإعدادى أو معلم التعليم الثانوى بأى حال من الأحوال عن ٢٥% من الوقت الكلى المخصص لهذه البرامج.

ب- أن يتضمن الإعداد المهني على مستوى برامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية المقررات التالية:

- ١- العلوم التربوية وتشتمل على المقررات التالية: (تاريخ التعليم الابتدائي من منظور إسلامي، فلسفة التعليم الابتدائي- رؤية إسلامية، نظم التعليم الابتدائي في العالم الإسلامي، تعليم الكبار وخدمة بيئة المجتمع الإسلامي، مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها من منظور إسلامي، استراتيجيات ومهارات التدريس- رؤية إسلامية، تحليل مناهج التعليم الابتدائي- رؤية إسلامية، إدارة المدرسة الابتدائية- رؤية إسلامية، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية في ظل الذوق الإسلامى).
 - ٢- العلوم النفسية وتشتمل على المقررات التالية: (نظريات التعلم من منظور إسلامي، علم نفس نمو الطفل- رؤية إسلامية، الصحة النفسية من منظور إسلامي، التوجيه والإرشاد النفسى- رؤية إسلامية، علم النفس التربوى من منظور إسلامي).
- ويشترط ألا يقل الوقت المخصص للإعداد المهني في برامج إعداد معلم التعليم الابتدائي عن ٥٠% من إجمالى الوقت المخصص لهذه البرامج.

ج- أن يتضمن الإعداد المهني على مستوى برامج إعداد معلم دور الحضانة ورياض الأطفال المقررات التالية:

- ١- العلوم التربوية وتشتمل على المقررات التالية: (الأصول الفلسفية للتربية - رؤية إسلامية، الأصول الاجتماعية للتربية - رؤية إسلامية، تاريخ التربية والتعليم في العالم الإسلامي، تربية الطفل ومشكلات المجتمع الإسلامي، التنشئة الاجتماعية للطفل المسلم، التربية البيئية للطفل المسلم، دور الحضانة ورياض الأطفال من منظور إسلامي، تاريخ تربية الطفل المسلم، نظم رياض الأطفال في العالم الإسلامي، مبادئ التربية - رؤية إسلامية، تكنولوجيا التعليم للأطفال من منظور إسلامي).
 - ٢- العلوم النفسية وتشتمل على المقررات التالية: الإرشاد والتوجيه النفسى للأطفال- رؤية إسلامية، علم النفس التعليمى للطفل المسلم، علم نفس الطفولة من منظور إسلامي، الفروق الفردية والقياس النفسى- رؤية إسلامية، علم النفس الفسيولوجى- رؤية إسلامية، سيكولوجية الإيداع والذكاء من منظور إسلامي، علم النفس الاجتماعى والصحة النفسية للطفل المسلم).
- ويشترط أن لا يقل الوقت المخصص لإعداد المهني في برامج إعداد معلم دور الحضانة ورياض الأطفال عن ٥٠% من الوقت الكلى المخصص لهذه البرامج.

❁ الجوانب المقترحة في برامج الإعداد الثقافى للمعلم المسلم

يوجز الباحث أهم الجوانب المقترحة في برامج الإعداد الثقافي للمعلم المسلم في النقاط التالية: (الثقافة الإسلامية، اللغات الأجنبية، التربية الوطنية والقومية، الدراسات الدينية الإسلامية، علوم الحاسوب).

ويشترط أن لا يقل الوقت المخصص لإعداد الثقافي في برامج إعداد معلم دور الحضارة ورياض الأطفال أو برامج إعداد معلم التعليم الابتدائي عن ١٠% من إجمالي الوقت المخصص لهذه البرامج. كذلك يجب أن لا يقل الوقت المخصص للإعداد الثقافي في برامج إعداد معلم التعليم الإعدادي (المتوسط) أو معلم التعليم الثانوي بحال من الأحوال عن ٥% من الوقت الكلي المخصص لهذه البرامج.

❁ الجوانب المقترحة في مجال التربية الميدانية في برامج إعداد المعلم:

- حتى تكون التربية الميدانية أكثر فاعلية وقدرة على تحقيق أهداف التربية وتشكيل الطالب-المعلم على خير وجه عليها الأخذ بالجوانب المقترحة التالية:
- ١- سرعة الانتهاء من توزيع طلاب كليات التربية وكليات المعلمين على المدارس التي تجرى فيها التربية الميدانية. وبشكل عادل يتناسب مع ظروف كل مدرسة من جهة وظروف الطالب-المعلم من جهة أخرى بحيث لا يحدث تكديس للطلاب-المعلمين في مدرسة دون أخرى أو يوزع هؤلاء الطلاب-المعلمين على مدراس بعيدة جداً عن مجال إقامتهم في الوقت الذي كان يمكن توزيعهم على مدراس أقرب إلى هذه الحال.
 - ٢- وضوح أهداف التربية الميدانية للطلاب-المعلمين ومدراء المدارس التي تجرى فيها التربية الميدانية، وكذلك وضوح هذه الأهداف للمشرفين الفنيين الذين يقومون بالإشراف على هؤلاء الطلاب.
 - ٣- التعاون الكامل والبناء بين كليات التربية ومعاهد إعداد المعلم من جهة والقائمين على شئون المدارس التي تجرى فيها التربية الميدانية خصوصاً مدراءها، وذلك لحل مشكلات التربية الميدانية أولاً بأول.
 - ٤- توعية الطلاب-المعلمين بالقواعد والضوابط المنظمة للتربية الميدانية فضلاً عن ذلك توعيتهم بأهمية إقامة علاقات إنسانية طيبة مع العاملين في مدارس التربية الميدانية، فضلاً عن ذلك توعيتهم بأهمية استغلال طرق الاتصال المشروعة في التغلب على مشكلات التربية الميدانية وتفعيل دورها في تحقيق أهداف التربية والتعليم، مع اهتمامهم بالأخذ بأسلوب العمل الجماعي مع العاملين في مدارس التربية الميدانية.
 - ٥- توعية مدراء ومدري المدارس التي تجرى فيها التربية الميدانية بالترحيب بالطلاب-المعلمين، بل التعاون معهم، وبث الطمأنينة في نفوسهم حتى يقبلوا على التربية الميدانية بحماس وثقة في النفس.
 - ٦- تزويد مدراء مدارس التربية الميدانية ونظارها والمشرفين الفنيين على التربية الميدانية في هذه المدارس ببعض المعلومات الاجتماعية والأسرية والتعليمية عن الطالب-المعلم في هذه

المسار شريطة أن تفيد هذه المعلومات في توجيه الطالب- المعلم وتساعد في التغلب على مشكلات التربية الميدانية بل الارتقاء بمستوى هذا الطالب- المعلم في أداء وتنفيذ التربية الميدانية. ويقع عبء تبليغ هذه المعلومات إلى مدراء مدارس التربية الميدانية ونظارتها والمشرفين الفنيين فيها على كاهل كليات التربية ومعاهد إعداد المعلم من جهة، والطالب- المعلم من جهة أخرى.

٧- أن يجرى تقويم الطالب- المعلم في مجال التربية الميدانية طبقاً لمعايير علمية موضوعية شريطة أن يكون هذا التقويم مستمراً على مدار مدة التربية الميدانية كلها، وأن لا يكون هذا التقويم تقويمياً ختامياً.

٨- قيام المشرفين الفنيين بدورهم في الإشراف على طلاب التربية الميدانية على خير وجه، وأن يتعدوا عن الإشراف الشكلى البعيد عن الموضوعية.

٩- ابتعاد الطلاب- المعلمين عن المدرسين الكسالى أو الفاشلين حتى لا يتأثرون بهم تأثيراً سيئاً، وعليهم أن يقتربوا من المعلمين الناجحين، فهذا يبعث الأمل في نفوسهم ويساعدهم على تحقيق النجاح وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن التساؤل الثالث من التساؤلات التي أثارها البحث.

نتائج البحث:

أسفر هذا البحث عن عدة نتائج يوجز الباحث أهمها في النقاط التالية:

أ - تحديد الجوانب التي ينبغي أن تتضمنها برامج إعداد المعلم المسلم:

وأهمها ما يلي:

- ١- تحديد ضوابط لقواعد وشروط القبول بكليات التربية ومعاهد إعداد المعلم.
- ٢- تحديد الجوانب التي ينبغي أن تتضمنها الإعداد الأكاديمي للمعلم المسلم.
- ٣- تحديد الجوانب التي ينبغي أن تتضمنها الإعداد المهني للمعلم المسلم.
- ٤- تحديد الجوانب التي ينبغي أن تتضمنها الإعداد الثقافي للمعلم المسلم.
- ٥- تحديد الجوانب التي ينبغي أن تتضمنها التربية الميدانية في برامج إعداد المعلم المسلم.

ب- سوء واقع برامج إعداد المعلم في معاهد وكليات هذا الإعداد:

ويتضح ذلك مما يلي:

- ١- السهوان في تطبيق قواعد وشروط الالتحاق بكليات التربية ومعاهد إعداد المعلم وخصوصاً ما اتصل منها بما تجر به هذه الكليات والمعاهد من اختبارات ومقابلات شخصية.
- ٢- سوء واقع برامج الإعداد الأكاديمي (التخصصي) للمعلم.
- ٣- سوء واقع برامج الإعداد المهني (التربوي) للمعلم.
- ٤- سوء واقع برامج الإعداد الثقافي العام للمعلم.
- ٥- سوء واقع التربية الميدانية.

ج- برامج مقترحة لإعداد المعلم المسلم في ضوء الخصائص الإسلامية:

ومن أهم النتائج في هذا المجال ما يلي:

- ١- اقتراح ضوابط وإجراءات ترفع من فاعلية قواعد الالتحاق بكليات التربية وكليات المعلمين.
 - ٢- جوانب مقترحة في برامج الإعداد الأكاديمي (التخصصي) للمعلم المسلم.
 - ٣- جوانب مقترحة في برامج الإعداد المهني (التربوي) للمعلم المسلم.
 - ٤- جوانب مقترحة في برامج الإعداد الثقافي للمعلم المسلم.
 - ٥- جوانب مقترحة في مجال التربية الميدانية في برامج إعداد المعلم المسلم.
- التوصيات:

- ١- في ضوء الإطار النظري للبحث والنتائج التي أسفر عنها يوصى الباحث بما يلي:
التغلب على السلبيات القائمة في واقع تنفيذ برامج إعداد المعلم على مختلف مراحل ومستوياته.
- ٢- قيام الجهات المسؤولة عن كليات التربية وكليات إعداد المعلمين بتطبيق الجوانب المقترحة لتطوير برامج إعداد المعلم المسلم في ضوء الخصوصيات الإسلامية على كافة المستويات ولكل المراحل التعليمية.
- ٣- قيام الجهات المختصة بتطبيق الجوانب المقترحة في مجال التربية الميدانية لتحسين الأداء فيها، وفي برامج إعداد المعلم المسلم في ضوء الخصوصيات الإسلامية.

بحوث مقترحة:

- ١- في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يقترح الباحث إجراء البحوث التالية:
الإدارة التعليمية في ضوء الخصوصيات الإسلامية.
- ٢- الإدارة المدرسية - رؤية إسلامية.
- ٣- إعداد المعلم من منظور إسلامي ومنظور غربي.
- ٤- بناء وتخطيط المناهج الدراسية في مدارس التعليم العام- رؤية إسلامية.
- ٥- بناء وتخطيط المناهج الدراسية في المدارس الفنية من منظور إسلامي.
- ٦- دور مؤسسات التعليم في التربية الأخلاقية بين الفكر الإسلامي والفكر الغربي.

ثبت بمراجع البحث

- ١- القرآن الكريم
- ٢- السنة النبوية المطهرة
- (١) أحمد محمود محمد عبد المطلب، التربية الإسلامية بين الواقع والمأمول، سوهاج، كلية التربية، ١٩٩٠ م، ص ١.
- (٢) أحمد محمود محمد عبد المطلب، إعداد المعلم في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، سوهاج، دار محسن للطباعة، ١٩٩٠ م، ص ١١.
- (٣) Kotask, J., A New Type of Teacher, Professional Varied and Trained Step by Step, Education on the Move, A Companion Volume, Toronto, UNESCO, Press, 1975, pp. 131-133.

- (٤) أرنست ميلز، دور المدرس في إعداد مدرسي المستقبل، ترجمة إحسان مصطفى شعراوي، القاهرة، دار النهضة العربية، د.ت، ٣.
- (٥) إبراهيم محمد الشافعي، الاشتراكية العربية كفلسفة للتربية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ط١، ١٣٩١هـ/١٩٧١م، ص ١٠.
- (٦) مهدي محمود سالم وعبد اللطيف بن حمد الحلبي، التربية الميدانية وأساسيات التدريس، الرياض، مكتبة العبيكان، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ص ٨٠.
- (٧) أحمد محمود محمد عبد المطلب، بعض قضايا التربية في السنة النبوية، سوهاج، دار محسن للطباعة، ١٩٩٠م، ص ١٤٩.
- (٨) محمد أمين المفتي، الصورة الحالية والمقترحة للتربية العملية ودورها في إعداد معلم الرياضيات، مؤتمر تعليم الرياضيات لمرحلة ما قبل الجامعة، ٨-١١ سبتمبر ١٩٨٠م، القاهرة، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، ١٩٨٠، ص ١٤٨.
- (٩) فؤاد الشهلوب، المعلم الأول صلى الله عليه وسلم، قدوة لكل معلم ومعلمة، الرياض، دار القاسم للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ، ص ٥.
- (١٠) عبد الرازي إبراهيم محمد عبد الرحمن، دراسات في فلسفة التربية المعاصرة، القاهرة، دار لفكر العربي، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ص ١٥.
- (١١) محمد متولى غنيمه، سياسات وبرامج إعداد المعلم العربي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦ م، ص ١٥٧.
- (١٢) نفس المرجع السابق، ص ١٥٨.
- (١٣) William, J., Gnagey, *Motivating Classroom Discipline*, New-York, Macmillan Publishing Co. Inc., 1981, p. 33.
- (١٤) محمد متولى غنيمه، مرجع سابق، ص ١٦٠.
- (١٥) نفس المرجع السابق، ص ١٦٠.
- (١٦) نفس المرجع السابق، ص ٢٦٠.
- (١٧) محمد على الخولي، التربية الميدانية، دراسة تحليلية تقويمية، مركز إعداد المعلم بجامعة محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، جامعة الإمام، د.ت، ص ٢٦.
- (١٨) أحمد محمود محمد عبد المطلب، إعداد المعلم في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص ٢٦، ٢٧.
- (١٩) محمد عبد القادر أحمد، فلسفة إعداد معلم اللغة العربية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٩ م/٢٠٠٠م، ص ١٧٠.
- (٢٠) محمد متولى غنيمه، مرجع سابق، ص ٢٥٨، ٢٥٩.
- (٢١) محمد عبد القادر أحمد، مرجع سابق، ص ١٤٩. نقلاً عن:
- G. Terry and Others, *International of Dictionary of Education*, Kogan Limited Great Britain, 1979, p. 84.
- (٢٢) علي راشد، اختيار المعلم وإعدادة ودليل التربية العملية، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٦، ص ٩٢.

- (٢٣) ولیم عبید، إعداد المعلم في اليابان، المؤتمر السنوى الأول، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، كلية التربية، ١٩٩٣، ص ١٧٠.
- (٢٤) جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، تقريز ميثاقك والتعليم، القاهرة، وزارة التربية، د.ت، ص ١٠، نقلاً عن:
- (-) محمد متولى غنيمه، مرجع سابق، ص ١٥٨.
- (٢٥) إبراهيم عصمت مطاوع، أصول التربية، القاهرة، دار المعارف، ط٢، ١٩٨٠م، ص ٢٦٨.
- (٢٦) ثابت كامل حكيم وأحمد محمود محمد عبد المطلب، تقويم أساليب انتقاء المتحقيين بالدبلوم العامة في التربية، سوهاج، كلية التربية، ١٩٩٩م، ص ٢٩.
- (٢٧) إبراهيم عصمت مطاوع، مرجع سابق، ص ٢٨٧.
- (٢٨) على راشد، مرجع سابق، ص ١٥.
- (٢٩) بول وود رنج، اتجاهات حديثة في إعداد المعلم، ترجمة حسين سليمان قورة، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٣م، ص ٤.
- (٣٠) على راشد، مرجع سابق، ص ٢٤، ٢٥.
- (٣١) فؤاد الشلهوب، مرجع سابق، ص ١١.
- (٣٢) أحمد محمود محمد عبد المطلب، بعض قضايا التربية في السنة النبوية، مرجع سابق، ص ١٥.
- (٣٣) هارى ك. وونغ وروز ميرى ت. وونغ، كيف تكون مدرساً فاعلاً، ترجمة ميسون يونس عبد الله، العين، دار الكتاب الجامعى، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م، ص ٣٤.
- (٣٤) مهدى محمود سالم وعبد اللطيف بن حمد الخليلي، مرجع سابق، ص ٨٠.
- (٣٥) عبد الله الشلهوب، مرجع سابق، ص ١٧، ١٨.
- (٣٦) إبراهيم عصمت مطاوع، مرجع سابق، ص ٢٨٧.
- (٣٧) رشدى طعيمة، تعليم الكبار، تخطيط برامجه وتدریس مهاراته، القاهرة، دار الفكر العربي، ط١ - ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م، ص ٨٨.
- (٣٨) أبو الفتوح رضوان وآخرون، المدرس في المدرسة والمجتمع، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٨م، ص ٣٧.
- (٣٩) محمد عبد القادر أحمد، مرجع سابق، ص ١٥٨.
- (٤٠) إبراهيم عصمت مطاوع، مرجع سابق، ص ٨.
- (٤١) أحمد محمود محمد عبد المطلب، بعض قضايا التربية في السنة النبوية، مرجع سابق، ص ١٥٣.
- (٤٢) على راشد، مرجع سابق، ص ٩٤.
- (٤٣) مهدى محمود سالم وعبد اللطيف بن حمد الخليلي، مرجع سابق، ص ٨٦.
- (٤٤) أرنست ميلز، مرجع سابق، ص ٩.
- (٤٥) نبيل أحمد عامر صبيح، دراسات في إعداد وتدريب المعلمين، القاهرة، الأنجلو المصرية، ط١، ١٩٨١م، ص ٥٦-٥٨.
- (٤٦) عبد الراضى إبراهيم محمد عبد الرحمن، مرجع سابق، ص ٦.
- (٤٧) محمد متولى غنيمه، مرجع سابق، ص ٢٠٣.
- (٤٨) فضلاً راجع ما يلى:

(-) جامعة أسيوط، كلية التربية بسوهاج، اللائحة الداخلية لكلية التربية بسوهاج، سوهاج،

مطابع فرع الجامعة بسوهاج، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، ص.م.*).

(-) جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بسوهاج، لائحة كلية التربية بسوهاج، سوهاج، مطابع

فرع الجامعة بسوهاج، ١٩٩٥م، ص.م.

(-) جمهورية مصر العربية، وزارة التعليم العالي، قرار وزاري رقم (١٥١٧) بتاريخ ٢/١٥/

١٩٩٧ بشأن تعديل الخطة الدراسية لشعبة التعليم الابتدائي باللائحة الداخلية

لكلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، ١٩٩٥، ص.م.

(٤٩) محمد عبد القادر أحمد، مرجع سابق، ص ص ١٦٦-١٦٨.

(٥٠) رمضان صالح رمضان، دراسة تحليلية لبرامج التربية العملية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية

التربية جامعة المنوفية، ١٩٩١، ص ١٨٥.

(٥١) أرنست ميلز، مرجع سابق، ص ٧.

(٥٢) أبو الفتوح رضوان وآخرون، مرجع سابق، ص ٤.

(*) ص.م = صفحات متفرقات.